وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -02-

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس والأرطفونيا

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

المعاناة النفسية للأطفال بعد طلاق الوالدين لتلاميذ الطور الابتدائي

دراسة عيادية لأربع حالات

من إعداد:

الحاج آسيا

تحت اشراف:

أ. طالب سوسن

لجنة المناقشة

أ.د قادري حليمة	**رئيسا**
أ.طالب سوسن	**مشرفا ومقررا**
أ.مرياح فاطمة الزهراء	**مناقشا**

2018 / 2017

الشـكـــر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيد الخلق كلهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

احمد الله العلي العظيم أولا وأخيرا على توفيقه لي في هذا العمل.

أتقدم بأخلص عبارات التقدير والاحترام وخالص الشكر والعرفان للأستاذة الدكتورة "قادري حليمة" التي ساعدتني على إتمام هذا البحث ،أنار الله دربها وزادها علما على علم.

كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي الأفاضل الذين كان لهم الفضل الأكبر في انجاز هذا العمل وبالأخص الأستاذة "طالب سوسن" المشرفة الرئيسية على هذا العمل المتواضع والتي كانت خير موجه ومرشدة لي.

والشكر أيضا إلى مديرة المدرسة الابتدائية **"بودادي غالم"** ،وكل أساتذة أقسام السنة الخامسة ابتدائي الذين ساعدوني في الحصول على المعلومات لإنجاز هاذ العمل.

الإهداء

اهدي هذا الجهد المتواضع إلى اعز مخلوقين في هذا الوجود والدي اللذان قال فيهما الله جل جلاله "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا " اللذان كانوا ومازالوا سببا في تقدمي ونجاحي .

إلى أمي الغالية والعزيزة التي منحتني عطفها وحنانا وتوجيهاتها السديدة وأفنت عمرها في سبيل نجاحي وبفضلها حققت أمالي، اسأل الله الغفور الرحيم أن يحفظها ،أطال الله في عمرك يا أحلى أم وبفضلك أنا ما عليه الآن.

إلى أبي العزيز الذي احمل اسمه بكل افتخار ورباني أطال الله في عمره وليحفظه الله.

إلى إخوتي فريدة ،وهنية اللتين كانتا دائما سندا لي في هذه الحياة.

والى الذي اختاره الله لي رفيقا أبديا في هذا الوجود زوجي المستقبلي ""محمد "" أطال الله في عمره وليحفظه الله والى عائلتي الثانية أيضا حفضهم الله.

والى صديقاتي وشريكاتي في مشواري الدراسي "منى وفتيحة" وكافة عائلتهم.

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعاناة النفسية للأطفال بعد طلاق الوالدين لدى تلاميذ الطور الابتدائي ولقد تمحورت الدراسة في الإشكالية التالية:

-هل يشعر الأطفال بمعاناة نفسية بعد طلاق الوالدين؟

-هل يوجد فرق بين الذكور والإناث في شعورهم بالمعاناة النفسية؟

ولقد صيغت الفرضيات التالية للإجابة على التساؤل وهي كالآتي:

-يعاني الأطفال من معاناة نفسية بعد طلاق الوالدين.

-يوجد فرق بين الذكور و الإناث في شعورهم بالمعاناة النفسية.

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي وأدوات جمع المعلومات والمتمثلة في الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية بنوعيها المقابلة نصف موجهة والمقابلة المقننة وفيما يخص الإختبارات استعملنا اختبار فحص الهيئة العقلية واختبار اسقاطي متمثل في اختبار رسم العائلة.

ولقد تم اختيار الحالات الأربعة بتوجيه من مديرة المدرسة الإبتدائية بوادادي غالم وطبقت على تلاميذ الطور الإبتدائي (السنة خامسة إبتدائي)

ومن خلال النتائج توصلت الدراسة إلى:

1-يعاني الأطفال من معاناة نفسية بعد طلاق الوالدين

2-يوجد فرق بين الذكور والإناث في شعورهم بالمعاناة النفسية بعد طلاق الوالدين.

وفي الأخير تمت مناقشة النتائج بالعودة إلى الإيطار النظري والدراسات السابقة ووضع خلاصة الدراسة مع اقتراح برنامج ارشادي لمساعدة تلاميذ الطور الإبتدائي من التخفيف من حدة هذه المعاناة النفسية ختاما بمراجع وملاحق.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة الشكر	أ
الإهداء	ب
الملخص	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ز
مقدمة	1
الفصل الأول **مدخل الى الدراسة**	
إشكالية البحث	4
فرضيات البحث	6
أهمية البحث	6
أسباب اختيار موضع البحث	6
تحديد المفاهيم الإجرائية	6
الجانب النظري	
الفصل الثاني **المعاناة النفسية**	
تمهيد	10
تعريف المعاناة النفسية	10
خصائص المعاناة النفسية	10
أعراض المعاناة النفسية	11
أساليب التخفيف من المعاناة النفسية	12
خلاصة	14

الفصل الثالث **الطفولة**	
تمهيد	16
تعريف الطفولة	16
مراحل الطفولة وخصائصها	16
الحاجات الإنسانية للطفل	23
دور الانفعالات الايجابية في نمو شخصية الطفل	24
خلاصة	26
الفصل الرابع **الطلاق**	
تمهيد	28
تعريف الطلاق	28
أنواع الطلاق	28
أسباب الطلاق	30
مراحل الطلاق	31
أثار الطلاق على الأبناء	31
الوقاية من الطلاق	33
خلاصة	34
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**	
تمهيد	36
تعريف المنهج	36
تعريف المنهج العيادي	36

أدوات البحث	36
الاختبارات النفسية المطبقة	38
مكان إجراء الدراسة الميدانية	38
مواصفات الحالات العيادية	39
	68
الفصل السادس **عرض المقابلات العيادية**	
عرض المقابلات العيادية	41
تطبيق اختبار فحص الهيئة العقلية	47
تطبيق اختبار رسم العائلة	68
الفصل السابع **مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضيات الدراسة**	
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	70
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	72
خاتمة	73
اقتراح برنامج إرشادي	75
المراجع	82
الملاحق	82

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جامع المقابلات المجرات مع الحالة الأولى	41
02	يبين تفسير النفسي لجسم الإنسان	47
03	جامع المقابلات المجرات مع الحالة الثانية	48
04	يبين التفسير النفسي لجسم الإنسان	54
05	جامع المقابلات المجرات مع الحالة الثالثة	55
06	يبين التفسير النفسي لجسم الإنسان	60
07	جامع المقابلات المجرات مع الحالة الرابعة	61
08	يبين التفسير النفسي لجسم الإنسان	68

المقدمة

إن الأسرة عبر كل الحقب الإنسانية المصدر الرئيسي للتوالد والاستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها وبقاء المجتمعات، ونتيجة لذلك فهي محاطة بالاحترام والتقدير من كل الأديان السماوية وهي مصونة في الدساتير والقوانين الوضعية.

ولقد جاء الدين الإسلامي بتعاليم أخلاقية لتنظيم حياة الأسرة وتقييمها على أسس إنسانية عادلة ومستقرة بالإضافة إلى بناء نظام متكامل للرعاية الاجتماعية للأسرة يقوم على التعاون والرحمة والمودة ،لقول الله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" الآية 12 من سورة الروم.

ومن الأمور التي أصبحت تهدد كيان الأسرة في واقعنا هذا هو كثرة انتشار ظاهرة الطلاق بصورة رهيبة مما أصبح يشكل خطرا كبيرا على الأطفال خاصة والمجتمع الجزائري عامة، بحيث أصبح الطفل هو المتضرر الأول من الطلاق وقد يهدد بالإصابة بأمراض نفسية مثل القلق والحزن والاكتئاب نتيجة لانفصاله عن احد الوالدين أو كلاهما لقد حاولنا من خلال هذا البحث الاهتمام بالتعرف على تلك المعاناة النفسية على الأطفال بعد الطلاق ،ولهذا الغرض احتوى هذا البحث على سبعة فصول ،الفصل الأول كان عبارة عن مدخل للدراسة بحيث حدد فيه الإشكالية والفرضيات وأهمية البحث وأسباب اختيار موضوع البحث وتحديد المفاهيم الإجرائية .

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه المعاناة النفسية حيث تم تعريف المعاناة النفسية وخصائصها وأعراضها وأساليب التخفيف من حدتها وفيما يخص الفصل الثالث فقد تطرقنا إلى الطفولة حيث تم تعريفها وتحديد مراحلها وخصائص كل مرحلة بالإضافة إلى التعرف على الحاجات الإنسانية للطفل ودور كل من الانفعالات الايجابية في نمو شخصية الطفل والفصل الرابع فقد اشرنا فيه إلى الطلاق حيث تم تعريف الطلاق أنواعه وأسبابه ومراحله وأثره على الأبناء وصولا إلى كيفية الوقاية منه.

وفي الفصل الخامس تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تم تحديد المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات ، بالإضافة إلى الاختبارات النفسية وفي الأخير تم تحديد مكان إجراء الدراسة الميدانية ومواصفات الحالات العيادية.

أما الفصل السادس: فقمنا بعرض الحالات العيادية وتطبيق اختبار فحص الهيئة العقلية واختبار رسم العائلة وتفسيره النفسي.

وفي الفصل السابع قمنا بمناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته.

لينتهي البحث بخاتمة عامة واقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من المعاناة النفسية للأطفال بعد طلاق الوالدين.

الفصل الأول

مدخل الى الدراسة

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهمية البحث

أسباب اختيار موضع البحث

تحديد المفاهيم الإجرائية

الاشكالية:

لا تكمن أهمية الأسرة وخاصة الوالدين في إطعام أطفالهم وكسوتهم وسكنهم بل تكمن في توفير جو أسري مناسب ينعم بالحب والحنان والرعاية والاهتمام بالطفل طوال المراحل العمرية التي يمر بها

فالطفل الذي يعيش في جو غير مستقر وبعيد عن أحد الوالدين عادة يكون محروما من عطف وحنان أحدهما وهذا ما أكدته معظم الدراسات التي شملت الحرمان من جوانب متعددة (الحرمان من الأسرة بوجه عام أو الحرمان الكلي والجزئي من الأب أو الحرمان الكلي والجزئي من الأم)

وفي هذا الصدد تناول القماح 1983 معرفة أثر الحرمان من الوالدين على التكوين النفسي للطفل المحروم من الرعاية الأسرية وكانت عينة الدراسة مكونة من 10 أطفال محرومين من الأسرة (5 ذكور و 5إناث) واستخدم الباحث اختبار تفهم الموضوع CAE للأطفال، طريقة اللعب الحر، مجموعة من اختبارات الرسم وتشمل اختبار رسم الأسرة المتحركة لهوفمان وبيرنز ،واختبار رسم الشخص من إعداد ما كوخر، وأسلوب الرسم الحر ،وأسفرت نتائج بحثه إلى أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي منه وأن الصورة التي قام برسمها تملؤها مشاكل الحزن والاكتئاب والشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات ومن جهة أخرى توصل ماريون (Marion) 1969 إلى أن غياب الوالدين يؤثر على التوافق النفسي لدى الأطفال والذي يؤدي إلى ظهور العدوانية والأعراض المرضية والعصاب النفسي المتمثل في الاكتئاب والمشكلات السلوكية وفي نفس السياق توصل هدجر (Hodjer)(1979) إلى تدهور شخصية الأطفال المحرومين من الوالدين وإلى معاناتهم في مرحلة متأخرة من أقصى ألوان الاضطراب الانفعالي والمتمثل في الاكتئاب كما أكدت أيضا دراسة (بول أما تو، بوروش كيث) (poal and brucekh،RAmato) 1991 أن حرمان الأطفال من الوالدين يؤثر سلبا على اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية مثل التعاون مع الآخرين كما أنهم يحصلون على أقل درجات السعادة والتمتع في حياتهم مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع أسرهم.

وجد أيضا باولي (bawlly) (1969) من خلال دراسته أن هؤلاء الأطفال يبدوا عليهم الانطواء والعزلة والانفعالية فضلا عن فشلهم عن إنشاء روابط الحب مع غيرهم من الأطفال والراشدين

ومن جهة أخرى توصل جرو (jarrow) (1964) إلى أن الحرمان من الأم له آثار عديدة منها درجات ضعيفة في اختبار الذكاء وانعدام القدرة على بناء علاقات مؤثرة في الآخرين إلى جانب المشكلات السلوكية مثل القلق والمخاوف

كما أشارت دراسة كتشيم (ketchum) (1982) إلى أن الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة يؤدي إلى آثار سلبية عند الذكور أو الإناث تتمثل في عدم الرضا عن الذات وارتفاع مستوى القلق.

وفي دراسة البحيري عبد الرقيب (1990) التي تناولت تمثيلات الذات والعلاقة بالموضوع لدى المحرومين حرمانا أموميا وتوصل إلى أن الطفل المحروم أموميا ينسحب عن المشاركة الإنسانية التعاطفية وارتباط تمثيلات الذات اللاشعورية بنوعية الرعاية والصورة المستخدمة في السنوات المبكرة ،وأنه يتسم بالضعف في اختيار الواقع وعدم دقة تفسير الأحداث الخارجية وتشويهها تماما.

ومن خلال ما درسه لين وصوري (lynn, sawery) (1959) عن أثر غياب الأب على الأطفال وتوصلا إلى أن الإناث اللاتي كان أباءهن حاضرين معهم كن أكثر استقلالية في سلوكهن من الإناث اللاتي كان آباؤهن غائبين عنهن كما توصلا إلى أن الأطفال الذكور أيضا يتأثرون لغياب الأب فكانوا غير ناضجين في أنماطهم السلوكية وأقل تأكيدا لأدوارهم الجنسية ووجد أيضا مورهوس (Morhouse) (1987) أن هناك تأثيرا لغياب الأم على العملية المعرفية والتوافق المدرسي ونمو الطفل ويزداد هذا التأثير عندما تنخفض قدرة الأب على تعويض الأبناء لهذا الغياب

ومنه جاءت إشكالية البحث على النحو الآتي

هل يشعر الأطفال بمعاناة النفسية بعد طلاق الوالدين؟

هل يوجد فرق بين الذكور والإناث في شعورهم بالمعاناة النفسية بعد طلاق الوالدين ؟

وعليه تم طرح الفرضيات على النحو التالي:

الفرضيات:

نص الفرضية الأولى:

يعاني الأطفال من معاناة نفسية بعد طلاق الوالدين.

نص الفرضية الثانية:

يوجد فرق بين الذكور والإناث في شعورهم بالمعاناة النفسية بعد طلاق الوالدين.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في اختيار ظاهرة الطلاق وانفصال الأطفال عن أحد الوالدين من بين الظواهر الاجتماعية التي تفاقمت وشاعت في مجتمعنا، ولهذه الظاهرة عدة أسباب وعوامل متداخلة منها ما هو اجتماعي ونفسي واقتصادي

إن هذه الدراسة تسلط الضوء على تأثيرات الطلاق السلبية على الأسرة والمجتمع بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة.

أسباب اختيار الموضوع :

الرغبة في التعرف والغوص في نفسية وشخصية الأطفال الذين يعانون من جراء طلاق والديهم ،ومحاولة معرفة معاشهم النفسي

تفاقم ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري

احتكاكي بالأمهات المطلقات في العمل ومعاناة أطفالهم النفسية.

تحديد المفاهيم الإجرائية:

1المعاناة النفسية: هي شعور الطفل بالحزن والاكتئاب من جراء انفصاله عن أحد الوالدين كما تترتب عنها إستجابات فسيولوجية ووجدانية ومعرفية.

2-الطفولة: هي مرحلة من المراحل التي يكون فيها الطفل معتمدا على الغير، حيث تعود مسؤوليته إلى الأبوين من ناحية التنشئة والرعاية والتأديب والتوجيه.

3-الطلاق : هو نوع من التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضوا أو أكثر في القيام بالتزامات دورية بصورة مرضية، هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها والذي يؤدي إلى الانفصال النهائي بينهما بصفة شرعية وقانونية.

الجانب النظري

الفصل الثاني

المعاناة النفسية

تمهيد

تعريف المعاناة النفسية

خصائص المعاناة النفسية

أعراض المعاناة النفسية

أساليب التخفيف من المعاناة النفسية

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سوف أتناول متغير المعاناة النفسية بحيث سأقوم بتعريفها ومن تم ذكر خصائصها والأعراض الناجمة عنها، لأعرض عقب ذلك أساليب وقائية للتخفيف منها.

تعريف المعاناة النفسية:

-المعاناة النفسية هي الاستجابة المميزة لفقدان شيء أو شخص غالي أو الانفصال عنه، فضلا عن كونها حالة انفعالية معقدة تتضمن استجابات فسيولوجية ووجدانية وأخرى معرفية (النيال، 1995: 126)

-ويعبر عنها فرج ومحمود بالأسى فيقولان هي مجموعة الاستجابات الوجدانية والفسيولوجية والمعرفية التي تصدر عن الفرد حيث يفقد أو ينفصل أو يتوفى له أحد المقربين لديه وتستمر لفترة زمنية معينة تتلاشى بعدها بالتدرج عبر مراحل متتابعة (فرج ومحمود، 1994: 131)

خصائص المعاناة النفسية :

1-**القصور الذاتي**: أي ميل الشخص إلى الاحتفاظ بحالته الراهنة بعد غياب المؤثر الخارجي ويتمثل هذا في استمرار الأفراد في الشعور بوجود الشخص الذي انفصل عنهم أو افتقدوه وكذلك استمرار تأثيره في البيت

2- **نوبات الحزن والاكتئاب:** حيث يظهر الحزن بشكل مفاجئ بعد فترة من الانقطاع في مناسبات معينة، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الحزن المناسبي وتصبح هذه النوبات مثيرة للقلق حيث تتسم بالحدة وتتوالى في فترات متقاربة وقد يكون سبب ذلك الذكريات الداخلية.

3- **الحزن بأثر رجعي:** حيث عندما ينفصل الفرد عن شخص عزيز فان الحزن يتجدد عمن انفصلوا عنه من الأعزاء السابقين فيتجدد الحزن عليهم جميعا(فرج ومحمود، 194:139)

4- **ظهورها على مراحل أربع:** فعندما يفقد الإنسان شيئا عزيزا عليه سواء كان إنسانا أم مالا أم مكانة اجتماعية، فان هذا الإنسان يمر بمراحل معينة في رد الفعل لذلك الإنسان:

-**المرحلة الأولى:** هي مرحلة الإنكار وعدم التصديق فلا يصدق ما حصل : فيقول أنا لا أصدق ولا أظن ذلك حصل (الخاطر، 1995: 54)

-**المرحلة الثانية:** "تبلد الشعور" فلا يحس بالحزن فمثلا الأطفال عندما ينفصل أبائهم عن بعضهم البعض فيشعرون وكأنه لم يحدث شيء ولا يحزنوا في تلك اللحظة (الخاطر، 1995 :55)

-**المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة البكاء وضيق الصدر وعدم الرغبة في أي شيء مع باقي أعراض الاكتئاب والحزن(الخاطر، 1995 :55).

-**المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة قبول الأمر والتسليم للواقع والاستمرار في الحياة (الخاطر،1995 :55).

أعراض المعاناة النفسية:

تتمثل أعراض المعاناة النفسية في ظهور مجموعة من الاضطرابات نذكر منها ما يلي:

- اضطرابات الإدراك :مثل الهلوسات والصداع
- اضطرابات الحواس: بالزيادة أو النقصان
- اضطرابات التفكير: مثل التفكير المشتت أو الوسواس
- اضطرابات الذاكرة: مثل النسيان وفقدان الذاكرة
- اضطرابات الانتباه: مثل قلة الانتباه والسرحان والسهيان والانشغال
- اضطرابات الكلام: مثل اللجلجة واحتباس الكلام
- اضطرابات الانفعال: مثل القلق والاكتئاب والتوتر والفزع ،التبلد اللامبالاة عدم الثبات الانفعالي والشعور بالذنب ،والحساسية الانفعالية
- اضطرابات الحركة: مثل النشاط الزائد أو الناقص أو المضطرب وعدم الاستقرار والعدوانية
- اضطراب المظهر العام: مثل اضطراب تعبيرات الوجه حالة الملابس الفوضى
- اضطرابات عقلية: مثل الضعف العقلي
- اضطرابات الشخصية: مثل الانطواء والعصابية

- اضطرابات السلوك الظاهر: مثل السلوك الشاذ أو الغريب
- اضطرابات البصيرة: مثل عدم إدراك طبيعة المشكلات وأسبابها وأعراضها
- اضطرابات الغذاء: مثل فقدان الشهية أو الإفراط في الأكل
- اضطرابات الإخراج: مثل التبول اللاإرادي والإمساك أو الإسهال
- اضطرابات النوم: مثل كثرة النوم، الأرق ،المشي أثناء النوم، الأحلام المزعجة، الكابوس
- اضطرابات الإحساس: مثل ضعف البصر وقصور حاسة الشم
- سوء التوافق: مثل سوء التوافق الشخص أو الاجتماعي أو الزواجي أو الأسري أو المهني
- الانحرافات الجنسية (سري ،2000 : 49-50-51)

أساليب التخفيف من المعاناة النفسية:

1- **المساندة الاجتماعية**: تأثير هذا الأسلوب لا يتوقف على مقدارها أو طبيعتها أو هوية من يقدمها بقدر ما يتوقف على طبيعة ادراك الأسرة التي تعاني من تلك المساندة هل هي كافية أم لا؟ ولا بد من أن كل مرحلة من المعاناة لها مهامها وهناك مساندون أكثر فعالية فيها ففي:

المرحلة الأولى: يكون الأسى والحزن شديد فمساندة المقربين من الدرجة الأولى تزداد فعاليتها.

وفي المرحلة اللاحقة: ينخفض الحزن ويصبح الفرد راغبا أن يكون له مكانا في العالم الاجتماعي وبالتالي تكون مساندة الأقارب والأصدقاء أكثر أهمية.

2- **الانهماك في أنشطة متنوعة** مثل: الإنهماك في العمل الاهتمام بالأولاد ،القراءة، ممارسة الهوايات ،والفن

3-**إدراك الجوانب الايجابية في الموقف،** فمثلا الطلاق يكون حل في بعض الأسر التي تسودها المشاكل والاضطرابات

4- التخلص من مظاهر الحزن: مثلا إخراج الأطفال للقيام بنزهات أو رحلات ،وتخصيص لهم وقت للعب من أجل التنفيس.

5- **الحوار الداخلي**: ان محادثة الإنسان لنفسه وإقناعه لها يكون دوره ايجابيا في التخفيف من حدة الحزن والأسى.

6- **الإفصاح عن المشاعر**: هذا الأسلوب محبذ خاصة في الثقافة الغربية حيث بينت الدراسات أن من يفصح عن مشاعره يخفف من المعاناة النفسية أسرع ممن لا يفصح عن مشاعره (فرج ومحمود،1994: 145).

خلاصة:

عادة ما تحدث المعاناة النفسية عقب فقدان أمور عزيزة على الفرد قد تكون شخصا أو مالا أو مكانة ،ومن خصائصها القصور الذاتي ونوبات الحزن والاكتئاب، كما يكون لهذا الحزن أثرا رجعيا ،ونظرا لهذه الانعكاسات المترتبة عنها والتي تشمل مظاهر فسيولوجية وأخرى وجدانية وثالثة معرفية وضع الباحثون مجموعة من الأساليب للتقليص من الأضرار الناجمة إلى أدنى حد ممكن عند الأسر وأطفالها المتضررين من الطلاق.

الفصل الثالث

الطفولة

تمهيد

تعريف الطفولة

مراحل الطفولة وخصائصها

الحاجات الإنسانية للطفل

دور الانفعالات الايجابية في نمو شخصية الطفل

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سوف أتطرق إلى موضوع الطفولة حيث سوف أقوم بتعريف الطفولة ثم بذكر مراحلها وخصائص كل مرحلة لأمر بعد ذلك إلى الحاجات الإنسانية للطفل ومن ثم إلى دور كل من الانفعالات الايجابية في نمو شخصية الطفل.

تعريف الطفولة:

هي مرحلة تمتد من ميلاد حتى نهاية الحادية عشر بحيث توضع البذور الأولى لشخصية الطفل ويكون لهذا أثر في تشكيل شخصيته في المراحل اللاحقة (الميلادي، 2004 :25) لذلك فهي تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق نمو متكامل واكتساب شخصية سوية(توفيق، فتحي مبروك، 2008 :219).

مراحل الطفولة:

أ- **الطفولة المبكرة:** من سنتين إلى 6 سنوات تبدأ هذه المرحلة منذ بدء سن الثانية حتى سن السادسة ويطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة وهي مرحلة يمكن أن يلحق فيها الأطفال بمدارس الحضانة. وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- استمرار النمو بسرعة ولكن بصورة أبطأ من المرحلة السابقة
- الاتزان العضوي والفسيولوجي والتحكم في عمليات الإخراج
- اكتمال جيد في القدرات الجسمية كالمشي والقدرات العقلية كالكلام والإدراك الحسي (على غزال، 2008 :97)
- تكوين المفاهيم الاجتماعية والتعرف على البيئة المحيطة
- بداية التنميط الجنسي وبزوغ الطلعة الجنسية، والتوحد مع نماذج الوالدين
- تكوين الضمير وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفروق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية هذه المرحلة (العمرية ،2011 : 67)

لقد اهتم علماء النفس والطب في هذه المرحلة من حياة الطفل بعناية ما يحدث فيها من نمو جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي

*__النمو الجسمي__ يتضمن التعبير التشريحي كما وكيفا وحجما ووضعا وجسما وهو مهم من ناحية الزيادة في الحجم و من ناحية النمو الحركي كما يستمر الرأس والأطراف والجذع والعظام والعضلات في النمو ويزداد وزن الطفل وطوله (همشري ،2013 :96).

والأطفال في هذه المرحلة يعانون من مشكلات نمو الأسنان وتنتشر حالات كثيرة من تلف الأسنان وتشوهاتها لتظهر الأسنان الدائمة (زعير ،2010: 147).لذلك يجب على الوالدين الاهتمام بصحة الطفل الجسمية والنفسية وبتغذيته ووقايته من الأمراض وتجنبه الإصابات والحوادث التي قد تؤدي إلى عاهات أو عوائق لنموه ومراعاة الفروق الفردية من نمو الأطفال وتجنب القلق.

وأما النمو العقلي الطفل في هذه المرحلة يكثر من السؤال والاستفسار وهو يحاول بأسئلته تلك الاستزادة المعرفية العقلية ويعد الطفل في هذه المرحلة كثير الاستطلاع و الاستكشاف كما يستطيع تكوين المفاهيم مثل مفهوم الزمن، المكان ،ومفهوم العدد والأشكال الهندسية وغيرها ويستعين الطفل باللغة النامية لديه وخبراته في تكوين مفاهيم تتضمن المأكولات والمشروبات والملبوسات وتواصل نمو الذكاء لديه.

ومن المطالب التربوية فيجب على الوالدين مراعاة ما يلي :

-توفير الوقت أمام الطفل لينمو وإعطائه الحرية للاكتشاف والتعلم.

-إتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدافعية لديه

-الإجابة عن أسئلته بما يتناسب مع عمره العقلي

- مساعدته على الانتقال من عالمه الخيالي إلى العالم الخارجي الواقعي

- تنمية الابتكار لديه من خلال اللعب

- تزويده بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة قبل دخولها (همشري،2013 :100/99)

- تعليمه القراءة والكتابة وتنمية الخبرات لديه

* **أما من الناحية الوجدانية:** أو ما يسمى بالنمو الانفعالي فالطفل هنا سريع الغضب، سريع الفرح فهو منقلب الوجدان وهو كثير الخوف شديد الغيرة والحيرة ويتميز هذا النمو بما يلي:

- زيادة تمايز الاستجابات الانفعالية وخاصة اللفظية

تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص ولوم الذات.

- زيادة الشعور بالخوف

-ظهور نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي ويصاحب أحيانا العناد والمقاومة والعدوان (ملحم،2012: 256-257) ولهذا وجب على الوالدين الثبات في معاملة الأطفال وعدم التذبذب بين العقاب والثواب وخطورة العقاب البدني وتعزيز السلوك الايجابي وتعليم الطفل كيف يضبط انفعالاته في هذه السن المبكرة وتوزيع الحب والعطف والرعاية بين الأطفال حتى لا تتولد الغيرة والكراهية بينهم، وتوفير الشعور بالأمن والثقة والحب والرعاية النمو الاجتماعي :فيتمثل في تكوين صداقات مع الأطفال خارج البيت والأسرة (المدرسة ،المسجد، الحي)الميل إلى تكوين جماعات صغيرة من خلال اللعب الجماعي فتتكون لديه مفاهيم اجتماعية كثيرة بالإضافة إلى الزعامة القيادة التعاون التالف والتودد ،المنافسة ،العناد والتمرد(غباري ،2009 :60).

ومن المطالب التربوية للنمو الاجتماعي في هذه المرحلة ما يلي :

-توفير الجو الجماعي السليم وإتباع حاجات الطفل من الرعاية والحب والتقبل والحنان والفهم.

-الاهتمام بتحسين العلاقة بين الوالدين والطفل.

-توجيه الطفل ليدرك معنى المجتمع وتقوية الميل الاجتماعي

- الاهتمام بتنمية الضبط الاجتماعي والتوجيه الذاتي للسلوك(العمرية،2011: 122)

*الطفولة المتوسطة من 6 سنوات إلى 9 سنوات:

تغطى هذه المرحلة فترة دخول المدرسة من السادسة حتى نهاية الصفوف الأولى الأساسية (سن 4 متوسط) ويدخل الطفل هذه المرحلة إما قادما من المنزل أو منتقلا إليها من رياض الأطفال ومن أهم مميزات هذه المرحلة ما يلي:

- اتساع الأفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب (همشري،2013: 104).
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.

3- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج إلى المدرسة والمجتمع والانضمام إلى جماعات جديدة

4- توحد الطفل مع دوره الجنسي

5- زيادة الاستقلال عن الوالدين

الخصائص الجسمية: وتمثل في الاستمرار في النمو الجسمي ولكن ببطء بالإضافة إلى النمو السريع للذات وتبدأ الأسنان اللبنية في التساقط لتحل محلها الأسنان الدائمة، وتغير الشعر ليصبح أكثر خشونة ،ويزداد الطول بنسبة 5% والوزن بنسبة 10%(ملحم،2012: 262)

ولذلك وجب على الوالدين مراعاة ما يلي:

-ملاحظة زيادة حجم الجسم أو نقصه وسرعة نموه أو بطئه بالنسبة للعمر الزمن ومدى توازن النمو الجسمي مع مظاهر النمو الأخرى.

- الاهتمام بالتغذية في المنزل والواجبات المدرسية الكاملة

- توفير فرص التعليم والإرشاد النفسي والتربوي والمهني الملائم للمعوقين جسميا بما يتناسب مع حالاتهم (العمرية ،2011: 110)

الخصائص العقلية: يستمر النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة في نموه السريع إذ يضطرب نمو الذكاء والتفكير وحب الاطلاع لديه وتزداد قدرته على التفكر والانتباه وينمو التخيل لديه (همشري،2013 :106)

ومن المطالب التربوية التي يجب مراعاتها ما يلي :

-تزويد الطفل بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة قبل دخولها

-تحديد ذكاء كل طفل ومستوى تخيله

-الحرص على تحقيق التوافق المدرسي منذ السنة الأولى

- مساعدة الطفل في تنمية تفكيره من الذاتية المركزية إلى الموضوعية (همشري ،2013: 107)

الخصائص الانفعالية: يميل الطفل في هذه المرحلة من النمو نحو التنافس والعدوانية ويكون عنده شيء من الغيرة والتحدي والعناد وتسع المدرسة في هذه المرحلة إلى ضبط هذه السلوكات لتتحول بالتدريج الى صدقات ويتعلم الأطفال في هذه المرحلة كيف يشجعون حاجاتهم بطريقة بناءة كما نلاحظ عليهم بعض المخاوف كالخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية ومن المطالب التربوية التي يجب مراعاتها ما يلي :

-رعاية النمو الانفعالي للطفل وتشجيعه على التعبير الانفعالي تعبيرا صحيحا

-إتاحة الفرصة للتنفيس الانفعالي عن طريق اللعب والرسوم والتمثيل

- الالهام بالمشاعر الكامنة تحت الاستجابات السطحية والسلوك الظاهر

- خطورة إتباع النظام الصارم الجامد في التعليم

-علاج مخاوف الطفل (همشري ،2013 :109)

الخصائص الاجتماعية: يزداد في هذه المرحلة احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية فيتعلم المزيد من المعايير والقيم والتمييز بين الخطأ والصواب (علي غزال، 2008 :151) كما تكثر الصدقات ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المنزل وفي المدرسة ، ومن مطالب النمو الاجتماعي ما يلي :

-تحميل الطفل مسؤولية نظافته الشخصية وتعويده مبادئ النظام واحترام الغير

- تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين الطفل ورفاقه (العمرية،2014 :126) وتحسيسه بأهمية اللعب بالإضافة إلى التعرف على البيئة الاجتماعية أكثر وامداده بالخبرات الاجتماعية السليمة

الطفولة المتأخرة: من 9 سنوات الى 12 سنة

يطلق البعض على هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المراهقة وتمثل هذه المرحلة المدرسة الابتدائية العليا(الصفوف الابتدائية الأخيرة الثلاث) وتعد هذه المرحلة أنسب مراحل النمو خاصة بعملية التطبيع الاجتماعي (ملحم ،2012 :282)

ومن أهم مميزاتها نذكر ما يلي:

-بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة

- تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعال

-زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح(علي غزال،2008:157)

الخصائص الجسمية: تتمثل المظاهر الجسمية في هذه المرحلة فيما يلي :

-تتابع ظهور الأسنان الدائمة

- زيادة الطول بنسبة 5% في السنة

-زيادة الوزن بنسبة10 %

- تحمل الطفل للتعب ومقاومة المرض

- ومن المطالب التربوية مراعاة ما يلي :

-مراعاة التغذية الكاملة

- أهمية التربية الرياضية

-الخصائص العقلية: وتتمثل في:

تمايز القدرات العقلية

-نمو مهارات القراءة

-القدرة على الابتكار وزيادة مدى انتباهه ومدته وحدته

-نمو التفكير المجرد واتضاح التخيل الواقعي الإبداعي وزيادة تعلم ونمو المفاهيم

-حب الاستطلاع

ومن المطالب التربوية التي يجب على الوالدين إتباعها مما يلي:

-توفير إمكانيات التعليم الذي يضمن نمو قدرات الطفل إلى أقصى حد ممكن

-العمل على توسيع الاهتمامات العقلية وتنمية حب الاستطلاع

-استمرار تعاون الوالدين والمدرسين عن طريق اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين

- تدريب الأطفال على سلوك النقد الذاتي عن طريق تقديم النماذج

- تنمية الابتكار عند الأطفال من خلال الموسيقى والتمثيل والفنون (العمرية ،2011:141)

-الاهتمام بالإرشاد التربوي في نهاية المرحلة

- تشجيع التعلم الذاتي لدى الطفل

-الخصائص الوجدانية: وتتمثل في محاولة الطفل التخلص من الطفولة وضبط انفعالاته ومحاولة السيطرة على النفس والتغلب على المخاوف والاستغراق في أحلام اليقظة

ونمو الاتجاهات الوجدانية واتجاه الميول إلى التخصيص وتصبح أكثر موضوعية وهي مرحلة الاستقرار والثبات الانفصالي

ومن المطالب التربوية ما يلي :

-مساعدة الطفل في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها وضبطها

فهم مشاعره نحو نفسه ونحو الآخرين

-ضرورة اشباع حاجاته النفسية مثل الحب والتقدير والشعور بالأمن

- تنمية ميوله نحو العمل والمهنة وتوجيهها نحو الأفضل (همشري ،2013: 116)

-**الخصائص الاجتماعية:** ومن مظاهر النمو الاجتماعي

احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم بالإضافة إلى اضطراد عملية التنشئة الاجتماعية أي أن يتعرف على المزيد من القيم والمعايير كما يزداد تأثير جماعة الرفاق ويقل تأثير الوالدين ويتوحد الطفل مع دوره الجنسي المناسب

ومن المطالب التربوية التي يجب على الوالدين والمربين مراعاتها ما يلي :

-أن تكون الاتجاهات الوالدين نحو الطفل وتربيته تربية موجبة بحيث يتجنب الإهمال والتسليط والحماية الزائدة

-استخدام الأساليب العلمية بقدر الإمكان في تكوين الجماعات مثل مقياس العلاقات الاجتماعية

-تعليم الطفل مراعاة الفروق الفردية

-تشجيع الاستقلال عند الطفل

أهمية التوافق الاجتماعي والحرص على انضمام الطفل الى جماعة ناجحة وعلاج أي انحراف أو شذوذ في النمو الاجتماعي

تعليمه التفاعل والتعاون الاجتماعي السليم مع الأصدقاء(علي غزال،2008:179-180)

الحاجات الإنسانية للطفل:

ان الشخص منذ الولادة وفي المراحل التالية للنمو لديه مجموعة كبيرة من الحاجات الجسمية التي يجب أن يحقق لها الإشباع ،وهذه الحاجات الجسمية أو البدنية تخلق حالة من القلق أو التوتر لا يخفف منها إلا بالإشباع لهذه الحاجات ،فالسلوك الإنساني لا ينطق الا مدفوعا بهذه البواعث التي تثيرها الحاجات العضوية والنفسية، ولذلك فان الطفل الذي تلقى حاجته الجسمية الأساسية حرمانا قاسيا لا ينمو نموا سليما وفي الغالب يصبح هذا الطفل في المدرسة يعاني من مشاكل كثيرة (كمال دسوقي،1979: 222).

لذلك فمن واجب الوالدين أن يعرفوا حاجات الطفل حتى يقدموا لها الإشباع الكافي والتي تتمثل في الحاجات الجسمية والحاجات النفسية.

الحاجات العضوية: هي تلك المطالب التي تلزم الطفل لبقاء الجسم وراحته ورفاهيته فالحاجة إلى الطعام مبعثها حاجة الجسم إلى الطاقة الحرارية التي هي القوة المحركة لنشاطه.

ولا تكمن هذه الحالات في النمو الجسمي فقط بل في النمو العقلي حيث يتجه نحو الاكتشاف والتعلم وحب الاطلاع والتركيب ومحاولته عمل الأشياء بنفسه وهي حاجة ضرورية للمحافظة على بقائه.

فواجب الوالدين والمربي إذا من الناحية الجسمية التأكد من سلامة نمو الطفل ومن توافر ما يحتاج إليه لضمان هذه السلامة.

ولقد أدركت الأمم الراقية أن المنزل قد لا يستطيع تقديم هذه الحاجات الجسمية فعملت على أن تعوض المدرسة هذا النقص بامداد الطفل المتمدرس بالغذاء الضروري الكافي له وبالعلاج الطبي وتمكينه من الألعاب الرياضية المناسبة.

ومن بين الحاجات الضرورية العقلية الواجب توافرها للطفل الحرية ويراد بها حرية الطفل في أن يعبر عن ميوله وقواه وغرائزه بصور التعبير المختلفة كالكلام، اللعب، الحركة، الرسم التصوير ...الخ

بالإضافة الى التوجيه السليم والقيادة الصحيحة

الحاجات النفسية:

ان الطفل في نموه ليس محتاجا إلى مجرد الطعام والشراب والهواء بل لا بد من إشباع حاجاته النفسية لذلك يجب على الأمهات والمربيات أن يهيئن للطفل الجو العاطفي السليم لأن الحاجة إلى الحب والمحبة والأمن ضرورية للحياة بأسلوب أفضل وبدون إشباعها يصبح الفرد سيئ التوافق.

فالطفل يحتاج إلى أن يشعر أنه محب ومحبوب والحب المتبادل بينه وبين والديه وإخوته حاجة لازمة لصحته النفسية.

بالإضافة إلى الرعاية الوالدين والتوجيه منهما بحيث يضمنا لأطفالهم الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي.

-وحاجة الطفل أيضا إلى الشعور بالتبعية والانتماء ويكون هذا الانتماء للأبوين والأسرة ثم الى الجماعات التي يكونها الطفل عن طريق اللعب لما له من أهمية نفسية في التعليم والتشخيص والعلاج لذلك يجب إشباع حاجاته عن طريق اللعب. كما يحتاج الطفل أيضا إلى التقدير الاجتماعي فيشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتبار الآخرين وإشباع هذه الحاجة تمكنه من القيام بدوره الاجتماعي السليم (العمرية،2011: 166)

كما تلزمه الحاجة لأن يشعر بأنه كالآخرين وأنه في مستوى بقية أصدقائه ورفاقه الذي ينتمي إليهم.

وبهذا نقول أنه يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

إشباع الحاجات النفسية الأساسية للطفل سواء الحاجات الجسمية والفسيولوجية والحاجات العقلية والمعرفية والحاجات الانفعالية والحاجات الاجتماعية

وأن تتناسب التربية مع هذه الحاجات وتعمل على إشباعها حتى ينمو الطفل صحيحا نفسيا(العمرية 2011: 168)

دور الانفعالات الايجابية في نمو شخصية الطفل:

يحتاج الطفل في نموه باعتباره كائن اجتماعي إلى إشباع حاجاته النفسية من حنان وعطف وحب لأن شخصيته تتأثر تأثيرا كبيرا بما يصيب هذه الحاجيات من إهمال وحرمان ،ومن أهم هذه الحاجيات حاجة الطفل إلى التجاوب العاطفي في دائرة الأسرة أي تبادل

المحبة والحنو مع الوالدين وتشبع هذه الحاجة في مبدأ الأمر عن طريق الأم عنها تحمل رضيعها إلى صدرها وتداعبه ويستجيب الطفل إلى حنو أمه عليه

لذلك يؤكد علماء النفس على الأهمية البالغة لهذه العاطفة بين الطفل وأمه والتي ينشأ مثلها فيما بعد بين الطفل وأبيه وإخوته وعلى مستقبل شخصيته وصحته النفسية (سمير كامل أحمد،1998: 25)

إن الأطفال الذين تربوا خارج الأسرة هم أقل قابلية لإظهار الانفعالات والتأثر وأكثر انطواء وجفافا وفي سن المراهقة يسعون لسد هذا النقص من الحب والحنان فيبحثون عن مصادقة من هم في سنهم وكثيرا من هؤلاء الأطفال يقعون في حب ذلك الشخص الذي حسب اعتقادهم يذكرهم بالأم ولو بأي شيء.

وهذا السلوك يلاحظ لدى الأطفال الذين ترعرعوا ضمن الأسر التي لم يظهر فيها الأب أو الأم الحب والحنان للطفل ولم يبدوا له الرعاية والاهتمام (عصام نور، 2002: 30)

خلاصة:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة وذات معالم محددة لذلك فهي تمر بثلاث مراحل وهي مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة الوسطى ،ومرحلة الطفولة المتأخرة ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائصها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية كما أن لكل مرحلة مطالب تربية يجب على الوالدين والمربيين مراعاتها بالإضافة إلى ضرورة تعرف الوالدين على حاجات الطفل العضوية والنفسية حتى يقدموا له الإشباع الكافي ،كما ينبغي التعرف على دور كل من الانفعالات الايجابية في نمو شخصية الطفل.

الفصل الرابع

الطلاق

تمهيد

تعريف الطلاق

أنواع الطلاق

أسباب الطلاق

مراحل الطلاق

أثار الطلاق على الأبناء

الوقاية من الطلاق

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سوف أتناول متغير الطلاق، أين سأتطرق إلى تعريف هذا المصطلح وأنواعه وأسباب حدوثه ولأعرج بعد ذلك إلى مراحله و الآثار المترتبة عنه بالنسبة للأبناء وصولا إلى الوقاية من الطلاق.

تعريف الطلاق:

الطلاق هو عبارة عن انحلال أو إزالة أو تفكك الرابطة الزوجية (العيسوي، 2009 :149).

والطلاق في الشريعة الإسلامية فهو حل عقدة الزواج أو نقصان حله ،فالرجل اذا طلق زوجته ثلاثا يكون قد حل عقدة الزواج تماما، واذا طلقها واحدة أو اثنين قد نقص حل الزواج وبقي له طلقتان (الغرايبية، 2012 :170)

وأما القانون الجزائري المعدل في 2005م جاء:

الطلاق حل عقد الزواج ويتم بإرادة الزوج، أو بتراضي الزوجين، أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين(53)و(54) من هذا القانون (قانون الأسرة الجزائري ،2007 :08).

أنواع الطلاق:

للطلاق أنواع مختلفة وباعتبارين رئيسيين سواء في الشريعة الإسلامية أو في القانون الجزائري فالاختيار الأول :باختيار من يوقع الطلاق فهو ثلاثة أنواع:

الأول: الطلاق الذي يوقعه الزوج : وهو الذي يكون بإرادة الزوج ولو من غير رضا الزوجة لكن من غير ظلم وتعسف .وإنما بسبب من الأسباب التي تحيز الطلاق شرعا وقانونا ، ويطالب الزوج في هذه الحالة بدفع المهر والمتعة للزوجة تطييبا لخاطرها من الناحية القانونية والشرعية (مرسي، 1995 :277).

الثاني :الطلاق الذي توقعه الزوجة :ويسمى الخلع: وذلك عندما لا تطيق المرأة الاستمرار مع زوجها في العشرة الزوجية ، بسبب سوء خلقه أو ضعف في دينه ،وخافت على نفسها ألا تتقي الله فيه، فجاز لها الشرع والقانون مخالعة زوجها بشرط أن ترد له ما

دفع لها من المهر أو أقل منه أو أكثر على حسب الاتفاق، لكن برضا زوجها عن ذلك (مرسي، 1995: 275).

الثالث: الطلاق الذي يوقعه القاضي ويسمى التطليق: وهو الطلاق الذي يرى القاضي في إيقاعه مصلحة الأسرة والزوجة، لوجود سبب من أسباب ذلك ،كالاكسار في النفقة أو الظهار والإيواء، أو عدم الكفاءة أو الغياب الطويل أو السجن أو الإساءة الغير مطاقة (مرسي، 1995 :278).

أما الاختيار الثاني فاختيار نوع الطلاق من حيث أحقية الزوج إرجاع زوجته وعدمها، لذلك فالإسلام راعى نفسيات الناس وطبائعهم فأعطاهم فرصا تسمح لهم باستدراك الأخطاء وعدم معاودتها، وينقسم هذا الطلاق إلى ثلاثة أقسام رجعي ، وبائن بينونة صغرى وبائن كبرى(القاضي عبد الوهاب، 1999 :52).

الأول: الطلاق الرجعي: هو الطلاق الذي يوقعه الزوج باختياره بلفظ الطلاق مرة واحدة، ويكون رجعيا ما داما الزوجة في العدة على حسب المرأة فلا ينتهي العقد بينهما ولا تقطع العلاقة ولا يصبحان أجنبيان ،بل يعتبر زوجان ما داما في العدة ، ويجوز للزوج مراجعة زوجته عن العدة من غير مهر ولا عقد ولا شهود (مرسي، 1995 :278-279)

الثاني الطلاق البائن بينون صغرى: وهو الطلاق الذي يكون بحكم القاضي أو الطلاق الأول والثاني اذا انتهت عدة الزوجة ولم يراجعها الزوج وفي هذا النوع يصبح الزوج أجنبيا عن زوجته ولا يجوز له مراجعتها، الا برضاها ومهر جديد وعقد جديد، وذلك لأن عدم تراجعها في مدة العدة والتي قد تزيد على ثلاثة أشهر (مرسي، 195 :279) وهو الذي أقرته المادة (50) من القانون الجزائري للأسرة بقولها:

"من راجع زوجته أثناء محاولة الصلح لا يحتاج الى عقد جديد ومن راجعها بعد دعم الطلاق يحتاج الى عقد جديد" (قانون الأسرة الجزائري، 2007 :08).

الثالث: الطلاق البائن بينونة كبرى: هو الطلاق الذي يكون بعد الطلقة الثالثة ولا يحل الزوج مراجعة زوجته الا بعد أن تنكح زوجا آخر نكاحا صحيحا ويدخل بها دخولا حقيقيا ثم يطلقها أو يموت وتنقص عدتها منه (القرايبية، 2012 :174) وهنا يحل للزوج مراجعة زوجته.

وهو الطلاق الذي أشارت له المادة(51) من قانون الأسرة الجزائري بقولها" لا يمكن أن يراجع الرجل زوجته التي طلقها ثلاث مرات متتالية إلا بعد أن تتزوج غيره وتطلق منه أو يموت عنها بعد البناء (قانون الأسرة الجزائري، 2007 :08).

أسباب الطلاق:

هناك العديد من أسباب الطلاق والتي تنقسم إلى أسباب مباشرة ،أسباب تراكمية، وأسباب نفسية واجتماعية ومالية

أ. **الأسباب المباشرة :** بحيث يكون السبب قويا ولا يوجد حل الا الطلاق أو نتيجة رد فعل مباشرة وسريعة أو مباشرة من الزوج

ب- الأسباب التراكمية: وذلك نتيجة تكرار المشكلات الزوجية وعدم حلها وبالتالي تؤدي الى الطلاق وقد تكون الزوجة هي السبب في تكرار المشكلات ، كما قد يكون الزوج أو كلاهما معا في تكرار هذه المشكلات (عبد اللطيف، محسن الختاتنة، 2014 :192)

ج- أسباب صحية ونفسية:

اكتشاف أحد الزوجين عيبا خلقيا من الآخر.

-تعرض أحدهما لمرض خطير أو إعاقة

-الانحراف من السلوك الإدمان أو الشذوذ الجنسي.

-الضغوط النفسية مثل الغضب، الشك، الوسواس القهري وغيرها ..

الخيانة الزوجية (عبد اللطيف، محسن الختاتنة، 2014 :192).

أسباب اجتماعية : مثل تصادم الثقافات واختلاف الطبقات الاجتماعية ومن أمثلة ذلك الفخر بالنسب والحسب والعائلة والفخر بالمكانة الاجتماعية والعائلية، الاحتقار لمكانة الطرف الآخر(عبد اللطيف، 2014 :192-193) .

بالإضافة إلى تدخل الآخرين سواء أهل الزوج أو أهل الزوجة عن الشؤون الخاصة مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات واختلال الأدوار والمسؤوليات بين الزوجين (الغرايبية، 2012:179).

د- أسباب اقتصادية مالية : وتتمثل في

-طمع الزوج في راتب الزوجة

-تبذير وإسراف الزوجة في مال زوجها أو ممتلكاته.

-تعالي الزوجة بمكانتها المالية على الزوج.

-بخل الزوج وتقصيره على زوجته وأبنائه.

-عدم توفير السكن أو عدم صلاحيته.

مراحل الطلاق:

أ- مرحلة ما قبل الطلاق الرسمي:

وفيها يستحسن على الوالدين الاتفاق على أن لا ينعكس الطلاق على نقل أفكار خاطئة من أي طرف منها عن الآخر للأبناء حتى لا يقعوا في تناقض وجداني بين الحب والكراهية لكل طرف.

الاتفاق على مستقبل الأبناء من حيث الطرف الذي سيقيمون عنده ويتمثل ذلك في أسلوب الاتفاق على الأبناء من أسلوب رؤيتهم بعد الطلاق.

مرحلة الطلاق نفسه: على الزوجين أن يعد أبناءهم على تقبل الطلاق، والتأكيد على أن الطلاق لن يكون له تأثير كبير على علاقة الوالدين بعضها البعض.

ب- مرحلة ما بعد الطلاق: ويكون العمل فيه على انتظام استمرارية العلاقة الوالدين بالأبناء وعدم اعتبارهم غير مسؤولين عن الطلاق وعدم إظهار مشاعر الكراهية من الزوجين أثناء الاتصال بالأبناء (الجبالي، 2005 :ص139).

أثار الطلاق على الأبناء:

ان الأطفال هم الأكثر تضررا من الطلاق كما قال الأستاذ ناجي قاسم "الأطفال هم أول ضحايا الطلاق سيفقدون أهم عوامل الاستقرار في حياتهم ،انه حضن الأسرة سيحرمون من حنان أحد الوالدين وعطفه ورعايته وغالبا يكون الأب باعتبار حضانة الأم (الجبالي، 2013 :165).

ومن أهم الآثار التي يخلفها الطلاق على الأبناء ما يلي :

-حدوث صراع عاطفي عندهم بسبب عدم القدرة على الانحياز لأحد الوالدين دون الآخر مما يسبب لهم صراعا داخليا (مبارك، 1992 :217).

- فقدان الأبناء حنان الوالدين أو أحدهما وفقد الرعاية الأسرية والتربية المنزلية وهذا من العوامل المؤثرة نفسيا على الأبناء مما يؤدي الى تصرفهم بطريقة خاطئة أو هروبهم أو تأثرهم بأصدقاء السوء أو انحرافهم عن السلوك السوي (عبد اللطيف، 2014: 194).

-إصابة الأطفال بإحساس عميق والتهديد والخوف نتيجة لما يصاحب الطلاق من اضطراب من أوضاع الأسرة المالية والسكنية والاجتماعية (السيد،2014 :101).

-الاستغلال من أحد الزوجين: فقد يستغل أحد الطرفين الأطفال لابتزاز الطرف الآخر أو الانتقام منه أو ايذايته بأسلوب أو أخر (مبارك، 1992 :2017).

- ضعف العلاقة بين الوالدين: أي عدم الاتصال والتعامل بحرية طلقة مع أحد الوالدين، كما كان قبل الطلاق لعدم تواجدهم في أسرة واحدة وتحت شغف واحد، خاصة عند عدم التفاهم على التربية وتدخل القانون في إعطاء حق الزيارة للطرف الآخر(مرسي، 1995 :330)

- ينظر الطفل إلى المجتمع من خلال أسرته وعلى ضوء ذلك ينعكس سلوكه فالطفل اذا عاش في أسرة يسودها الاضطراب بين الوالدين فقد يؤثر هذا على نفسيته وسلوكه ،كما قد يعيق أيضا تكيف الأبناء مع غيرهم من الناس وتجعلهم يرون دائما الجوانب السيئة.

- التعرض للإهمال : فقد يتعرض الأطفال إلى الإهمال من الأم أو التخلي بسبب البحث عن الكفاية المادية أو في حالة الزواج مرة أخرى (مبارك، 1992: 217).

- تغيير بيئتهم الاجتماعية: سواء بالانتقال إلى بيت جديد أو مدرسة جديدة وتغيير الأصدقاء والرفاق والمحيط وهذا يؤدي بهم إلى صعوبة التوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع والمحيطين الجدد(مرسي، 1995 :329).

- الطلاق يفقد الأبناء الرقابة والإشراف والمثل الأعلى الذي يحتدون به وكذلك فان تنشئتهم بين الوالدين يجعلهم عرضة للتشرد والانحراف (السيد، 2014 :101).

- يؤثر الطلاق على الأطفال في سنوات الطفولة المتأخرة وبداية البلوغ بحيث يحرموا من إشباع حاجاتهم للانتماء إلى الأسرة ينمو لديهم القلق والاضطراب الانفعالي وتدفعهم الى الانسحاب والانزواء والاستغراق في أحلام اليقظة والعدوان والشعور بالذنب والعار والحدة والغربة معهم بسبب طلاق الوالدين (مرسي، 1995: 333).

الوقاية من الطلاق:

ومن التدابير العامة التي تكون وقائية قبل الوصول إلى التفكير في الطلاق والانفصال ما يلي:

- عدم طلب الطلاق إلا في حالة اليأس الكامل من تغير الزوج أو تحسنه

- الابتعاد عن المقارنة بين الزوج وآخرين من حيث المعاملة والوضع المادي أو أي شيء كان

- صراحة كلا الزوجين في التعبير عن مشاعرهم السلبية وتقبلها من الطرف الآخر.

- سعي الطرفين الى تحديد أسباب الخلافات الحقيقية والمتسبب فيها مع اعتذار المخطئ للآخر بلا تكبر أو غرور.

- عدم مناقشة أحدهما للآخر في حالة التوازن والغضب، وإنما الانتظار حتى حالة الهدوء والاستقرار ثم المناقشة بهدوء وحوار

- اهتمام كل منهما بعلاج المشكلة أكثر من اهتمامهما بتخطئة الآخر وتحميله المسؤولية وتبرئة نفسه.

- توقع اختلافات قادمة مع الاستعداد لمواجهتها بكل هدوء وحوار لكونها من طبيعة العلاقات الزوجية و الأسرية.

ومن التدابير الوقائية بعد التفكير في الطلاق ما يلي :

- مراعاة التدابير الشرعية في ايقاعه

- تغليب مصلحة الأبناء على مصلحة الزوجين

وأما ما يتعلق بالتدابير النافعة بعد ايقاع الطلاق هو جعل الطلاق بناء ومشروعا استثماريا وحسب البروفسور طارق الحبيب فلا بد من :

- تأهيل الأزواج للطلاق وكيفية التعامل معه

- إعادة الزوجين في حالة الانتقال إلى المرحلة الثانية أو الثالثة من مراحل الطلاق السابقة إلى المرحلة الأصلية وهي مرحلة الحب والتفاهم أو على الأقل المرحلة الأولى من مراحل الطلاق

خلاصة:

لقد حظي موضوع الطلاق باهتمام شديد من الباحثين وذلك لما له من تأثيرات على أفراد المجتمع ويختلف الطلاق باختلاف أنواعه باعتبارين أساسين الأول باعتبار من يوقع الطلاق والثاني من حيث أحقية إرجاع لزوجته أو عدمها، كما تختلف أسبابه حسب الظروف سواء كانت صحية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية ومالية، ونظر لما يخلفه الطلاق من أضرار على الصحة النفسية للأبناء وضع الباحثون مجموعة من التدابير الوقائية قبل الوصول إلى التفكير في الطلاق.

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

تعريف المنهج

تعريف المنهج العيادي

أدوات جمع البيانات

الاختبارات النفسية المطبقة

مكان إجراء الدراسة الميدانية

مواصفات الحالات العيادية

تمهيد:

تطرقنا في الجانب التطبيقي على منهج البحث المعتمد الذي يعتمد عليه الباحث في دراسة ظاهرة ما وتفسيرها والتحكم فيها والتنبؤ بها .والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج العيادي بالإضافة إلى استخدام أدوات جمع البيانات منها المقابلة والملاحظة ودراسة الحالة وبالنسبة للاختبارات النفسية فاستعملنا اختبار فحص الهيئة العقلية، واختبار رسم العائلة الذي يسمح بتجسيد العمل التطبيقي للدراسة.

تعريف المنهج:

هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه من خلال التوصل الى حل مشكلته في الدراسات(المشهداني،2014 :68)

1- المنهج العيادي:

يستخدم هذا المنهج في تشخيص وعلاج من يعانون من اضطرابات نفسية أو انحرافات خلقية أو مشكلات دراسية، وهو يستخدم وسائل عدة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أغراضه منها دراسة تاريخ الحالة الصحي والعائلي، الدراسي المهني والاجتماعي والذي يمكن أن يفيد في تفسير اضطراباته وذلك بسؤال الشخص نفسه أو أفراد أسرته وأصدقائه ،بالإضافة الى مقابلة شخصية مع الطبيب في العيادة تتاح له فيها التحدث عن مشاكله .

وكثيرا ما تجرى عليه اختبارات سيكولوجية لقياس ذكائه أو بعض قدراته الخاصة وسمات شخصيته (عزت راجح،2009 :54).

أدوات البحث:

- دراسة الحالة:

هي وسيلة شائعة للاستخدام ولتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة وهي أكثر شمولا وتحليلا (متولى خضر،2014 :201) وقد تكون الحالة فردا أو جماعة ويتم فيها تنظيم كل البيانات والمعلومات من قبل الأخصائي الإكلينيكي وذلك عن طريق الملاحظة في المواقف ،المقابلة، التاريخ الاجتماعي ،الاختبارات السيكولوجية والفحوص الطبية، وبذلك تشمل دراسة مفصلة للفرد في حاضره وماضيه (بيتر سوان بور2013 :27).

- الملاحظة العيادية:

هي أداة لجمع البيانات أو المعلومات حول السمات أو السلوك الذي يراد قياسه، تقوم على مشاهدة هادفة بموجب إجراءات منظمة لموضوع أو سلوك معين قصد فهمه وتفسيره (الفتلى2014 :109).من خلال ملاحظة الأخصائي أو الباحث للظاهرة التي يقوم بدراستها وتسجيل كل ما يلاحظه بدقة وموضوعية دون أن يتدخل في مسار حدوثها أو ظروفها بالحذف أو الإضافة أو التعديل (غانم 2009: 70).

- المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة العيادية إحدى الوسائل الهامة المستخدمة من طرف الإكلينيكيين قصد المناقشة والإحاطة بكل جوانب السلوك وهدفها هو الكشف عن الأسباب الرئيسية للمشكلة التي يعاني منها المفحوص، وكذا التأكد من البيانات والمعلومات التي حصل عليها الباحث من مصادر أخرى ويريد التحقق من صحتها وتكون وجها لوجه بين الأخصائي والعميل من أجل حل مشكلته، وتكون في جو نفسي امن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين (متولي الخضر 2014 :189) ويجب أن تخلو من الأمر والنهي واستعجال المريض أو إكمال حديثه وأن لا تتخذ صورة تحقيق وذلك لصدق المعلومات التي يقدمها المفحوص (غطيفة ،2012 :211)

- **المقابلة المقننة:** تعتمد على فقرات مرتبة وثابتة ومعدة مسبقا ولقد اعتمدنا عليها في تطبيق اختبار رسم العائلة.

- المقابلة النصف موجهة: ونعتمد فيها على علاقة اجتماعية مع المفحوص في تبادل مرن للأسئلة والأجوبة بهدف الحصول على معطيات وبيانات تخص التاريخ النفسي والاجتماعي والكشف عن دوافع الحالة وانشغالاتها التي نسعى من خلالها الى اختبار فرضية البحث وعلى الأخصائي العيادي بصفته معالجا لا ينتظر هذه المعلومات الدقيقة بقدر ما يهيأ الجو المناسب الذي يسهل التعبير بالنسبة للمفحوص (جبار،2006 :60) ولقد اعتمدنا عليها في معرفة التاريخ الشخص والعائلي.

- اختبار فحص الهيئة العقلية:

يرتكز هذا الفحص على الملاحظة المباشرة لمختلف الاستجابات السلوكية والجسدية والصادرة بالطريقة التلقائية من طرف المفحوص، كما يسمح لنا بجمع معلومات وافية حول الحالة المراد دراستها ونعتمد على النقاط التالية خلال فحص الهيئة العقلية.

-السلوك العام

-النشاط العقلي

-المزاج والعاطفة

-محتوى التفكير

-القدرة العقلية

-وصف اختبار رسم العائلة :

وضعه "لويس كورمان " ويعتبر اختبار رسم من ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات الشخصية لدى الطفل لذا فهو اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على:

-ورقة بيضاء من حجم 27-21

-قلم رصاص ،أقلام ملونة ،مسطرة

-يطلب من الباحث رسم عائلته

-على الباحث أخذ وقت تمرير الاختبار بعين الاعتبار

-ملاحظة الطفل خلال الرسم(حركات الإيماءات طريقة جلوسه)

-كتابة كل تعليقات الطفل خلال تمرير الاختبار

-عند الانتهاء من الرسم نسأل الحالة عن الأشخاص الموجودين في الرسم

مكان إجراء الدراسة الميدانية:

الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة في حدود شهر ونصف 2018/03/01 - 2018/04/24

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة في المدرسة الابتدائية "بودادي غالم" حي النجمة وهران

مواصفات الحالات العيادية:

أجريت الدراسة على 4 حالات أولياؤهم مطلقين (ذكرين وأنثيين) تتراوح أعمارهم بين 10-11سنوات إلا حالة واحدة ذكر يبلغ من العمر 15 سنة ويدرسون في الطور الابتدائي "السنة الخامسة" وكان اختياري للحالات بتوجيه مديرة المؤسسة التي سألتها عن تلاميذ السنة خامسة ابتدائي.

الفصل السادس

عرض المقابلات العيادية

1-البيانات الأولية

2-جدول جامع المقابلات المجراة مع الحالات

3-اختبار فحص الهيئة العقلية

4-تطبيق اختبار رسم العائلة

5-التفسير النفسي لاختبار رسم العائلة

دراسة الحالة الأولى:

البيانات الأولية:

الاسم: (ح)

اللقب:(ب)

الجنس: ذكر

السن: 11 سنة

الرتبة بين الإخوة: الثانية

الحالة العائلية: الوالدين مطلقين

المستوى الدراسي: السنة الخامسة إبتدائي

مكان الإقامة: حي النجمة " وهران"

المستوى الاقتصادي: متوسط

مهنة الأب : عامل يومي

مهنة الأم : ماكثة في البيت

جدول رقم (1) جامع المقابلات المجراة مع الحالة الأولى:

رقم المقابلة	تاريخ الإجراء	مكان الإجراء	الهدف منها	المدة
الأولى	2018-03-01	مدرسة بودادي غالم	جمع معلومات أولية عن الحالة وكسب ثقتها	30 د
الثانية	2018-03-04		جمع معلومات عن التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة	45 د
الثالثة	2018-03-6		التعرف على ظروف طلاق الوالدين والوضع النفسي بعد الطلاق	30 د
الرابعة	2018-03-08		تطبيق اختبار رسم العائلة	30 د

فحص الهيئة العقلية:

الهيئة العامة:

البنية المرفولوجية: المفحوص يبلغ من العمر 11 سنة ضعيف البنية ،ذو قامة متوسطة، أسمر البشرة ،عيناه بنيتان وشعره أسود

اللباس والهندام: يرتدي المفحوص لباسا نظيفا ومرتبا ويبدو جديدا

ملامح والإيماءات: تظهر على المفحوص كل ملامح الحزن والكآبة خاصة عندما يتحدث عن انفصال والديه في قوله " بابا طلق ماما وسمح فينا" وشرع في البكاء بشدة

الوجدان والعاطفة: يظهر المفحوص نوع من الكره اتجاه والده لأنه تركهم ولم يتحمل مسؤوليته اتجاههم حتى بعد الطلاق في قوله " بابا ما يصرف علينا ما يشرينا ما يحوس علينا"

ويكن كل مشاعر الحب والعطف اتجاه والدته وجدته وأخيه وخاليه قال "أنا نبغي ماما وجداتي وخويا وخوالي في زوج بزاف"

الاتصال: كان الاتصال شبه سهل بحيث كان المفحوص يجيب قدر السؤال

النشاط العقلي:

اللغة: لغة المفحوص وكلامه واضح ومفهوم ويتحدث تارة باللغة العربية وتارة بالعامية.

الذاكرة: يستحضر الأحداث بسهولة سواء الأحداث الماضية أو الحالية دون نسيان للتفاصيل وخاصة الأحداث المتعلقة بطلاق والديه أو معاملة والده لوالدته قبل الطلاق.

الفهم والاستيعاب: من خلال إجاباته عن الأسئلة تبين أن لديه فهم جيد وسريع.

النشاط الحركي: كان المفحوص يحرك رجليه كثيرا مما يشير إلى قلقه وتوتره كما كان يضع يده على رأسه مرة ومرة أخرى يضعها بين رجليه لاسيما عند سؤاله عن الطلاق وعن علاقته بوالده.

العلاقات الاجتماعية:

من حيث علاقته مع أفراد أسرته فهي جيدة ،يحب عائلته المتكونة من الأم والأخ الأكبر والجدة والخالين كثيرا فهو يكن كل الحب والعطف والحنان اتجاه أمه في قوله " أنا نبغي ماما بزاف على بابا"

أما بالنسبة لعلاقته مع والده فهي جد متوترة بحيث يبدى اتجاهه نوع من الكره والغضب لأنه طلق والدته وانفصل عنهم فيقوله" أنا مانبغيهش وما نحوسش نبغيه لا خاطرش هو ثاني ما يحوسش علينا وما يسقسيش علينا حتى" وقال أيضا" حاسبنا قاع مكاش" في حين يبدي كل الحب اتجاه جدته وخاليه اللذان يحبهما كثيرا لأنهما عوضاه عن غياب الأب وتحملا مسؤوليته هو وأخيه، كما يحب أيضا أخاه الذي يكبره سنا كثيرا فقال أنا أحب أخي كثيرا" وأنا وياه متفاهمين بزاف"

وبالنسبة لعلاقته مع أصدقائه فهي علاقة جيدة يحبهم ويحبونه كثيرا ،لأنه ذو سلوك متخلق كما أنه تلميذ مهذب داخل القسم.

عرض المقابلات المجراة مع الحالة الأولى:

المقابلة الأولى:

أجريت بتاريخ 01-03-2018 دامت هذه المقابلة حوالي 30 د من الزمن كان الهدف منها التعارف مع الحالة(ح،ب) وجمع المعلومات الأولية عنه فيما يخص الاسم ،اللقب السن والمستوى الدراسي وعدد الإخوة ومكان الإقامة ومهنةالأب والأم والمستوى الاقتصادي للعائلة ،وكذلك من أجل كسب ثقتها

الحالة هو الثاني في ترتيب الإخوة لديه أخ يبلغ من العمر 13 سنة يدرس في السنة الثانية متوسط

المفحوص يتمتع بصحة جيدة، فقط هو يضع نظارات لكي تساعده في الدراسة ،وبالنسبة لمستوى الدراسي فهو جيد ولا يعاني من أي مشاكل دراسية.

المقابلة الثانية:

أجريت هذه المقابلة بتاريخ 04-03-2018 دامت حوالي 45 د من الزمن كان الهدف منها جمع معلومات عن التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة.

من خلال ما تم جمعه من معلومات عن الحالة تبين أنه يعيش مع أمه وأخيه وجدته وخاليه فهو يحبهم كثيرا كما علمت من خلال هذه المقابلة أن والدا الحالة منفصلين منذ سنة 2013, ،أي عندما كان يدرس التحضيري في الروضة وكان عمره آنذاك 5 سنوات

ولقد صرح الحالة أن والده الآن يعيش بعيدا عنهم في مدينة معسكر كما أنه لم يعد الزواج مرة أخرى.

فالبنسبة لعلاقة المفحوص مع أمه فهي جيدة لأنه يحبها كثيرا في قوله" ماما نبغيها بزاف لا خاطرش هي لي رباتنا وحدها كي بابا سمح فينا" وبدأت الدموع تتهاطل من عينيه متأثر بقوله "بابا سمح فينا" ،كما قال أيضا " أنا نقدر ماما بزاف ونحترمها" " لاخاطرش هي ثاني تبغينا بزاف ومتهليا فينا وتبغينا نقراو غاية وناكلوا غاية ونلبسوا غاية"

وأما عن علاقته بأبيه فهي سيئة بحيث قال " لا أريد الكلام عنه" لأنه هو لي طلق ماما وسمح فينا وماراهش قاع يحوس علينا "

وانهار بالبكاء بشدة، وقوله أيضا " أنا ما نبغيهش لا خاطرش هو ما يعيطنا ما يسقسي علينا ما يجي يزورنا في دارنا ما والو علاه نبغيه" وحتى ما يصرفش علينا " غير خوالي راهم يصرفوا علينا " وهذا الكلام يدل على أن المفحوص يكن نوع من الكره اتجاه والده لأنه لم يتحمل مسؤوليته اتجاهم

وفيما يخص علاقته مع شقيقه الأكبر فهو يحبه كثيرا لأنه يساعده في دراسته في قوله " خويا يبغيني بزاف ويعاوني في قرايتي " وأنا وياه قاع ماندابزوش" وقوله أيضا أنا تاني نبغيه ونحتارمه لا خاطرش هو كبير عليا" وفي فيما يخص علاقته مع خاليه فهي جيدة أيضا ومبنية على الاحترام والمحبة والعطف والتقدير والشكر لأنهما تحملا مسؤوليته هو وأخيه سواء من الجانب المادي أو المعنوي من توفير هما لهما كل الحب والحنان الذي لم يوفره الأب لهما بالإضافة إلى كل من يحتاجونه من مأكل ومشرب وملبس وغيرها قائلا " هما عوضونا على غياب بابا وما خلاونا نحتاجوا والوا" وقوله أيضا" أنا نبغيهم بزاف وهما راهم في بلاست بويا "

وأما عن علاقته مع أصدقائه فهي جيد لأنه طفل محبوب من طرف أصدقائه فهم يحبونه كثيرا لأنه حسن الخلق ومهذب داخل القسم ،فهو تلميذ مجتهد في دراسته، كما تربطه علاقة مع أستاذته التي تحبه كثيرا لحسن سلوكه داخل الحجرة الدراسية.

كما تبين من خلال الإطلاع على السجل الدراسي أن تحصيله جيد منذ بداية السنة الأولى إلى غاية السنة الخامسة إذ يتراوح ما بين 7 و8

المقابلة الثالثة:

أجريت بتاريخ 06-03-2018 دامت حوالي 30 د من الزمن وكان الهدف منها الكشف عن ظروف طلاق والدي الحالة والوضع النفسي للحالة بعد الطلاق من خلال هذه المقابلة علمت أن والدي الحالة انفصلوا في سنة 2013 أي عندما كان يدرس التحضيري في الروضة وكان عمره آنذاك 5 سنوات وقد كان يجيب على أسئلتي والحزن بادي في عينيه كما كان يحرك يديه كثيرا ويضع يده مرة على رأسه ومرة أخرى على رجليه كما كان وجهه يحمر من حين إلى حين.

لقد صرح الحالة بأن والده انفصل عن والدته بسبب كثرة الشجار في قوله " بابا كان يدابز مع ماما كل يوم " وما كانوش قاع متفاهمين"

لأن الوالد لم يكن شخص مسؤول عن أولاده وزوجته بحيث لم يكن يوفر لهم ما يحتاجونه من نفقات وهذا راجع لعدم اهتمامه وقلة مسؤوليته

كما صرح الحالة أن والده كان يضرب أمه كثيرا قائلا " بابا كان يضرب ماما بالصفعة والكوتبي" وأنا كنت نبكي بزاف كي بابا يضرب ماما" وقال أيضا " تهنينا من شجار تاع ماما وبابا كل يوم" ولكن في نفس الوقت قال تمنيت لوكان بابا يولي عاقل ومايزيدش يضرب ماما ونرجعوا نعيشوا مع بعض كيما قاع الناس لي عايشين مع باباتهم" وانفجر بالبكاء بشدة وأسلوب التمني هنا آليه دفاعية للتخفيف من الحزن الذي يشعر به وقال أيضا " أنا نغير من صحابي كي يجوا باباتهم يدوهم من المدرسة وأنا نقعد نشوف فيهم لاخاطرش بابا ما يحوسش علينا " وبدأت الدموع تتهاطل من عينيه وهذا الكلام كله يدل على أن المفحوص متأثر لغياب والده ويتمنى أن يعود الوالد للعيش معهم ولكن بشرط أن يتحمل مسؤوليتهم ويحسن معاملته لوالدته.

المقابلة الرابعة:

أجريت بتاريخ 08-03-2018 دامت حوالي 30د من الزمن كان الهدف منها تطبيق اختبار رسم العائلة لقياس المعاناة النفسية، فقمت بإعطاء الحالة ورقة بيضاء وقلم رصاص وأقلام ملونة وطلبت منه رسم عائلته، لقد كان الحالة متحمس لإنجاز هذا الرسم ولم يستفسر عن أي شيء

وكان المفحوص يضع يده على رأسه وهو يرسم في عائلته ولم تظهر عليه علامات القلق أو الحزن، وعندما انتهى من الرسم سألته عن أسماء أفراد عائلته كما سألتها أيضا عن والده الذي لم يرسمه فأجاب قائلا " لماذا أرسمه إن كان لا يعيش معنا "

التفسير النفسي لرسم العائلة لدى الحالة الأولى: بدأ الحالة الرسم من اليمين إلى اليسار وهذا يدل على حركة نكوصية (الطفل يكتب باليد اليمنى) كما بدأ الحالة الرسم من المنطقة العليا والتي هي منطقة الحامين وأصحاب المبادئ

رسم الحالة أخاه هو الأول وهذا رغبة في التقمص

وضع الحالة خلال الرسم إسم كل واحد منهم، وأن الشخص الطيب في العائلة هي الأم ثم يليها بعد ذلك الخالين اللذان تحملا مسؤوليته هو أخيه وعوضاهما عن غياب الأب ثم الأخ الأكبر الذي يكن له كل الحب والاحترام وبعد ذلك الجدة التي تحبهم هي أيضا وتهتم لأمرهم.

مستوى الخط قوي في الرسم كله والذي يدل على نزوة قوية جبارة أو تحرير غرائزي

رسم الحالة أمه أكبر من الآخرين ،وهذا يعبر عن مدى مقدار أهمية ذلك الشخص عند الطفل، كما يعبر عن حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل وأمه والمكانة التي تحتلها في نفسه وأن علاقة الطفل مع أمه تأتي في المرتبة الأولى وعلاقته بالآخرين تأتي في المرتبة الثانية.

ورسم جدته في الأسفل وهذا يعني أن صلة هذا الشخص أقل من باقي أفراد الأسرة.

لقد حذف الحالة رسم أبيه وهذا إما يعبر على أن العلاقة العاطفية منعدمة أو الاحتكاك مع هذا الشخص المنسي معدومة وكان هذا الشخص غير موجود في مجاله العاطفي ،كما قد تكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه هذا الشخص المنسي (الأب) وهو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض.

رسم الحالة نفسه بنفس حجم خاليه وهذا دليل على تعلقه الشديد بهم كما تربطه بهما علاقة قوية وأن الاتصال الاجتماعي والنفسي والعاطفي قوي فيما بينهم.

الجدول رقم (2) يبين المعاني الرمزية لجسم الإنسان

العضو	التفسير
الرأس	إن الطفل مهما كان صغير يعد الرأس جزئا من جسمه وهو يحس أن قدراته التي اكتسبها عقله ومداركه مرتبطة برأسه
الرأس الكبير (الأم)	يعني بالنسبة للطفل الشخصية الذكية في عائلته
العينان	وظيفتهما المساعدة على رؤية الأشياء حول الطفل من جهة وهما عضوان للتعبير عن الحزن وطلب المساعدة والحاجة لشيء ما
العينان الكبيرتان (الأم)	تدل على أنها الوسيلة الوحيدة لتعبير الطفل عن احتياجاته العاطفية والانفعالية
الفم الفم الكبير	هو لا يستخدم للأكل والكلام فقط بل يستخدم أيضا التعبير عن العنف والعض والصراخ وقول الكلام الجارح لذلك قد يكون عضو للهجوم أيضا هو دلالة للتعبير عن الهجوم والانتباه والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الآخرين بالكلام
الرقبة وجود الرقبة الطويلة والرفيعة في الرسم	هي الوسيلة الوحيدة التي تربط بين الرأس والجسد الرأس من حيث الإدراك والعقل والجسد هي دلالة عن العلاقة بين العقل والمشاعر، ويعتقد أنها دليل الصراع إما بالابتعاد عن عالم المشاعر السلبية والغليظة أو إخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال للوصول إلى عقله النبيل
الأذنان	هما عضوان تستقلان النقد وكل الآراء التي تقال عن الطفل من قبل الآخرين
رسم أذن الأم أكبر من البقية	هذا يعني أنه يجب على الشخص أن يسمع للآخرين المحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة
اليدين رسم اليدين بالأصابع (الأم الأخ الأكبر) الأذرع	وسيلة للعب والعمل فاليدين هما الوسيلة التي تساعد الطفل على إنشاء علاقة مع شخص قريب تدل على إنسان مجهز للحياة والعلاقات الاجتماعية وعلى أنه متين وقادر دلالة على الاتصال والتواصل
الأرجل	وظيفتهما :السند في الحياة والحرية في الانتقال والحركة

دراسة الحالة الثانية:

البيانات الأولية

الاسم : ب

اللقب: ب

الجنس: أنثى

السن: 11 سنة

الرتبة بين الإخوة: الثاني

الحالة العائلية: الوالدين مطلقين

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

مكان الإقامة: حي النجمة "وهران"

المستوى الاقتصادي: متوسط

مهنة الأب: عامل يصنع الجبن

مهنة الأم :ماكثة في البيت

جدول رقم (3) جامع المقابلات المجراة مع الحالة الثانية

رقم المقابلة	تاريخ الإجراء	مكان الإجراء	الهدف منها	المدة
الأولى	2018-03-11	مدرسة بودادي غالم	جمع معلومات أوليةعن الحالة وكسب ثقتها	30 د
الثانية	2018-03-13		جمع معلومات عن التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة	45 د
الثالثة	2018-03-15		التعرف على ظروف طلاق الوالدين والوضع النفسي للحالة بعد الطلاق	30 د
الرابعة	2018-04-01		تطبيق اختبار رسم العائلة	30 د

فحص الهيئة العقلية :

1-الهيئة العامة:

البنية المرفولوجية: تبلغ المفحوصة من العمر 11 سنة ضعيفة البنية، ذات قامة متوسطة، سمراء البشرة عيناها بنيتان وشعرها أسود

اللباس والهندام: ترتدي المفحوصة لباسا نظيفا ومرتبا ويبدوا جديدا

الملامح والإيماءات: تظهر عليها ملامح الحزن والأسى خاصة عندما تتحد عن انفصالها عن أمها وعن حالتها النفسية السيئة قائلة" بويا موفرنا كل شي بصح مارانيش غاية كيراني بعيد على ماما" وانهارت بالبكاء.

الوجدان والعاطفة: تكن المفحوصة مشاعر الجد والعطف اتجاه والدها وأخيها الصغير وكذا جدتها وقليل من الحب اتجاه والدتها لأنها بعيدة عنها ولأنها تزوجت برجل آخر وعليه فهي تشعر بالحزن.

الاتصال: كان الاتصال شبه سهل في المقابلة الأولى بحيث كانت تجيب قدر السؤال ولكن في باقي المقابلات كانت تتحدث بكل طلاقة.

اللغة: لغة الحالة وكلامها مفهوم وواضح تتحدث تارة باللغة العربية وتارة بالعامية

الذاكرة: لا تستحضر المفحوصة الأحداث الماضية المتعلقة بطلاق والدتها لأنها كانت تبلغ من العمر آنذاك ثلاث سنوات أما الأمور الأخرى فتذكرها .

الفهم والاستيعاب: تتمتع الحالة بفهم واستيعاب جيد وذلك من خلال حديثها وإجاباتها عن التساؤلات

النشاط الحركي: تلعب بيديها كثيرا وتحرك الرجل اليمنى أيضا وهذا راجع لقلقها وتوترها عند الحديث عن انفصالها عن والدتها.

العلاقات الاجتماعية:

من حيث علاقتها مع أفراد أسرتها فهي جيدة جدا تحب ولدها كثيرا وتقدره لأنه هو أيضا يحبهم وتحب في تربيتنا في قولها " بابا يبغينا بزاف وتعب علينا في تربيتنا أنا وخويا صغير كي ماما راحت تزوجت". وقالت أيضا " هو لي كان يلبسنا ويغسلنا ويقرينا".

وفيما يخص علاقتها مع والدتها فهي تحبها أيضا لكن ليس بمقدار حبها لوالدها لأنها أعادت الزواج مرة ثانية في قولها " أنا نبغي ماما ثاني بزاف بصح باب كثر".

وفي يخص علاقتها مع أخيها الصغير وجديها فهي تحب أخيها الصغير كثيرا وتكن كل الحب والاحترام والتقدير لجديها في قولها " أنا نبغي خويا بزاف ونخاف عليه ونعاونه في كل شي"

وعلاقتها مع أصدقائها جيدة أيضا تحبهم ويحبونها كثيرا لأنها ذات سلوك متخلق وهذا شهادة لمعلمتها وأصدقائها داخل القسم، بحيث قالت المعلمة " إنها تلميذة مهذبة وذات أخلاق عاليا كما أنها جد هادئة في القسم ".

عرض المقابلات المجراة مع الحالة الثانية:

المقابلة الأولى:

أجريت بتاريخ 11-03-2018 دامت هذه المقابلة حوالي 30 د من الزمن كان الهدف منها أولا التعارف على الحالة (ب.ب) وجمع المعلومات الأولية فيما يخص الاسم ،اللقب والسن وعدد الإخوة والمستوى الدراسي والاقتصادي ومكان الإقامة ومهنة الأب والأم وذلك من خلال كسب ثقتها

الحالة هي الأولى ترتيب الإخوة لديها أخ يبلغ من العمر 9 سنوات يدرس سنة ثالثة ابتدائي معها في نفس المدرسة وهي تتمتع بصحة جيدة ولا تعاني من أي مشاكل صحية وفيما يخص تحصيلها الدراسي فهو جيد أيضا يتراوح بين 7 و 8

المقابلة الثانية:

أجريت بتاريخ 13-03-2018 دامت حوالي 45 د من الزمن كان الهدف منها معرفة التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة

من خلال ما تم جمعه خلال هذه المقابلة تبين أن والدي الحالة منفصلين منذ سنة 2010 أي عندما كانت تبلغ من العمر ثلاث سنوات وكان أخيها يبلغ من العمر آنذاك سنة ونصف في قولها " بابا طلق ماما كي كان في عمري ثلث سنين وخويا عام ونص" والدموع تتهاطل من عينيها

تعيش الحالة الآن مع والدها وأخيها الصغير وجديها لأن والدها لم يعد الزواج مرة ثانية على عكس الوالدة التي أعادت الزواج مرة أخرى ولديها الآن ولدين (1ذكر و1أنثى) وهي الآن مقيمة في ولاية معسكر.

صرحت الحالة بأنه عندما تطلق والديها عاشت هي وأخيها ووالدتها مع عائلة الأم لمدة تقل عن سنة وعندما قررت الوالدة الزواج مرة أخرى أخذهم والدهم للعيش معه

علاقتها مع والدها وطيدة جدا فهي تكن له كل الحب والاحترام فقالت وهي تبتسم " أنا نبغي بابا بزاف وهو ثاني يبغينا ومتهلي فينا ما عندهش بزاف دراهم بصح يشرينا قاع الصوالح لي نحتاجوهم "

الحالة تفضل العيش مع والدها وهذا عندما خيرتها مع من تفضل العيش فقالت " أنا نبغي ماما بصح نفضل نعيش مع بابا لاخاطرش ماما عاودت تزوجت".

أما علاقتها مع والدتها فهي كذلك علاقة مبنية على الحب والاحترام فهي تحبها لكن ليس بمقدار حبها لأبيها لأنها تلومها على إعادة الزواج مرة أخرى فقالت " أنا وخويا نبغوا ماما وهي ثاني تبغينا وتشرينا صوالح لكن ليس مثل بابا لينبغوه بزاف "

وأما عن علاقتها بأخيها الصغير فهي تحبه كثيرا وتخاف عليه من أي شيء كما تساعده في واجباته المدرسية قالت " قالت أنا نقريه في الدار" وتساعده في كثير من الأمور مثل ارتداء ملابسه في الصباح قبل الذهاب معا إلى المدرسة

كما تحب جديها كثيرا خاصة الجدة لأنها أخذت دور الأم في تربيتها هي وأخيها الصغير قائلة " جداتي دير كل شي على جالنا باش ما يخصنا والوا".

وأما علاقتها مع أصدقائها في القسم فهي تحبهم كثيرا وهم أيضا يحبونها لأنها حسنة الخلق ولا تتشاجر معهم في القسم بحيث قال عنها أصدقائها " بأنها عاقلة بزاف بالإضافة إلى شهادة الأساتذة على حسن تربيتها وأخلاقها وهدوئها في القسم.

وبالنسبة لمستواها التحصيلي فقد تبين من خلال الإطلاع على السجل الدراسي أن تحصيلها يتراوح بين 7 و8

المقابلة الثالثة:

أجريت بتاريخ 15-03-2018 دامت حوالي 30 د من الزمن كان الهدف منها كشف عن ظروف طلاق والدي الحالة والوضع النفسي للحالة بعد الطلاق.

فمن خلال هذه المقابلة علمت أن والديها انفصلا عنها وهي في عمر ثلاث سنوات، وهذا في سنة 2010 ولقد كانت الحالة تتحدث عن انفصال والديها وعلامات الحزن

والأسى بادية على وجهها بالإضافة إلى قلقها وتوترها من خلال كثرة تحريكها لرجلها الأيمن.

لقد صرحت الحالة أن والديها تطلق بسبب كثرة الشجار بينهما بسبب تدخل أهل الزوجين (أم الزوج وأم الزوجة) في حياتهما الزوجية قائلة " جداتي تاع ماما كانت تجدي عندنا وتدابز مع جداتي تاع بابا " وقالت أيضا" جداتي كانت دخل روحها بزاف وبابا على هاذ كان يدابز ماما ويضربها" وعندما سألت الحالة من أين لك بهذا الكلام لأنها كانت صغيرة عندما تطلقا والديها فأجابت قائلة " إني أسمع أبي وجدتي يتحدثون عن هذا" كما قال لي أبي بأن جدتي هي لي كانت دير المشاكل ودخل روحها في كل شي وعلا جالها طلقت مكم"

والحالة تبدوا متأثرة لغياب والدتها عنها في قولها " قاع صحاباتي عندهم ماماتهم عايشين معاهم وأنا ما عنديش" وشرعت في البكاء ،كما قالت أيضا توحشت ماما بزاف من العطلة تاع الشتا ما شتهاش" لأن الوالدة لا تأتي لزيارتهم من كل عطلة مدرسية وهذا عندما تأتي لزيارة والدتها (أي والدة الأم) فيقضون معها العطلة كلها وهذه الزيارة تبدوا غير كافية لأن الحالة في حاجة كبيرة لحنان أمها وعطفها عليها، وهذا ما لوحظ خلال إجراء هذه المقابلات

المقابلة الرابعة:

أجريت بتاريخ 01-04-2018 دامت حوالي 45 د كان الهدف منها تطبيق اختبار رسم العائلة فلقد قمت بإعطاء الحالة ورقة بيضاء وقلم رصاص وطلبت منها رسم عائلتها لقد كانت الحالة متحمسة لإنجاز هذا الرسم ولقد كانت جد مركزة أثناء الرسم وكأنها في امتحان وكان انتباهها كلها منصب على الورقة ،ولم تسأل وتستفسر عن شيء ،كما كانت جد مرتاحة ولم تظهر عليها علامات القلق والتوتر وعندما انتهت من الرسم قالت للمعلمة انتهية.

وبعدها سألتها عن أسماء الأشخاص الذين رسمتهم وسألتها أيضا عن أمها التي لم ترسمها فقالت " ماراهيش عايشا معنا علابيها مارسمتهاش"

التفسير النفسي لرسم العائلة لدى الحالة الثانية:

بدأت الحالة الرسم من اليسار إلى اليمين والتي هي منطقة التقدم نحو المستقبل ورسمت الحالة أخيها هو الأول ثم نفسها ثم الأب ثم الجدين فقالت الشخص الطيب هو أبيها ثم أخيها ثم جديها وأن الشخص السعيد هو أخي والأقل سعادة هو أبي لأنه متحمل مسؤوليتنا لوحده.

استعملت الحالة الخط الضعيف وهو دلالة على نزوات ضعيفة الخجل الليونة كما يدل على رقة المشاعر الوجدانية ويدل أيضا على الخجل وعدم القدرة على اتباث الذات

بدأت الحالة الرسم من أسفل الورقة وهي منطقة المتعبين

تعبر الحالة عن الجسد أولا وهذا يعني أن درجة اتقان الرسم هي شاهد على نضج الطفل، كما تدخل أيضا الطريقة التي رسمت بها كل جزء من الجسد

رسم القلادة لها ولجدتها دليل على الأنوثة ورسم العصا يدل على السند

تواجد الألوان الزاهية (الأخضر، الأزرق، الوردي)دليل على الغبطة والسعادة.

رسم الحالة لنفسها دليل على استثمار عالي لصورة الذات وهذا يدل على انطواء نرجسي، وهذا يحدث عندما يكون هناك اضطراب في العلاقة العاطفية مع أحد الوالدين

حذفت الحالة رسم أمها وهذا يدل على مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاهها، لأنها تعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض

رسمت الحالة أخيها هو الأول : وهذا يدل على رغبة في التقمص كما رسمته في الأسفل ويدل على أنه متعب من الناحية النفسية لأن أمه تعيش بعيدة عنه وأن سلطة هذا الشخص أقل من باقي أفراد الأسرة

رسمت الحالة جديها متصلين ببعضهم البعض وهذا يدل على اتصالهم ببعضهم البعض وعلى قوة الاتصال الاجتماعي والنفسي والعاطفي

اهتمامها برسم الملابس اهتماما بالغا وهذا يدل على اعتزازها بنفسها أو حبها للظهور

جدول رقم (4) يبين المعاني الرمزية لجسم الإنسان:

العضو	التفسير
الرأس	الطفل مهما كان صغير يعد الرأس جزءا مهما من حسبه وهو يحس أن قدراته التي اكتسبها وعقله ومداركه مرتبطة برأسه
الرأس الكبير (الجدة)	وهذا يعني بالنسبة للطفل الشخصية الذكية في عائلته
العينان الكبيرتان	تدل على أنها الوسيلة الوحيدة لتعبير الطفل عن احتياجاته العاطفية والانفعالية
الأذنان وجودها عند أشخاص وانعدامها عند البعض	هذا دليل على تفاوت درجات الاستماع والانتقاذ لدى هؤلاء
الفم الكبير	يعبر عن العنف والغضب والعض والصراخ وقول الكلام الجارح لذلك قد يكون عضو للهجوم أيضا
الرقبة	وجودها في الرسومات يدل على قدرة هذا الشخص على التحكم في مشاعره والتحكم فيها بشكل موضوعي
اليدين بالأصابع	تدل على أنه شخص مجهز للحياة والعلاقات الاجتماعية وهو متين وقادر
الأذرع	دلالة على الاتصال والتواصل
الأرجل	لهما وظيفتان: سند في الحياة والحرية في الانتقال والحركة

دراسة الحالة الثالثة:

البيانات الأولية:

الاسم: ح

اللقب: ر

الجنس: أنثى

السن: 10 سنوات

الرتبة بين الإخوة: الثانية

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

الحالة العائلية: الوالدين مطلقين

المستوى الاقتصادي: متوسط

مكان الإقامة: حي النجمة "وهران"

مهنة الأب: مهندس

مهنة الأم : أستاذة في الثانوية

جدول رقم (5) جامع المقابلات المجراة مع الحالة الثالثة:

رقم المقابلة	تاريخ الإجراء	مكان الإجراء	الهدف منها	المدة
الأولى	2018-04-03	مدرسة بودادي غالم	جمع معلومات أولية عن الحالة وكسب ثقتها	30 د
الثانية	2018-04-05		جمع معلومات عن التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة	45 د
الثالثة	2018-04-8		التعرف على ظروف طلاق الوالدين والوضع النفسي بعد الطلاق	30 د
الرابعة	2018-04-10		تطبيق اختبار رسم العائلة	30 د

فحص الهيئة العقلية:

1-الهيئة العامة:

البنية المرفولوجية: تبلغ المفحوصة من العمر 10 سنوات متوسط البينية ذات قامة قصيرة بيضاء البشرة عيناها سوداوان وشعرها أسود

اللباس والهندام: ترتدي المفحوصة لباسا نظيفا ومرتبا ويبدو جديدا

الملامح والإيماءات: الحالة كانت تبدو حزينة وتظهر عليها الكآبة من خلال ملامحها ،كان الحزن باديا في عينيها خاصة عندما سألتها إن كانت تعيش مع والديها فقالت " إن والدي مطلقين وأنا الآن أعيش مع أمي وأخي الكبير فقط" وأبي يعيش وحده" وبدأت بالبكاء بشدة

الوجدان والعاطفة: تظهر المفحوصة مشاعر الحب والعطف اتجاه والديها وأخيها الكبير

وعلى الرغم من انفصال أبيها عن أمها إلا أنها تحبه بنفس مقدار حبها لأمها

الاتصال: كان الاتصال سهلا دون معوقات، كما أنها أحبت التواصل مع الفاحصة ولم ترغب في الذهاب إلى مكانها عند الانتهاء من المقابلة

النشاط العقلي:

اللغة والكلام: لغة الحالة وكلامها مفهوم وواضح تتحدث تارة باللغة العربية وتارة بالعامية

الذاكرة: تستحضر الأحداث بسهولة سواء الأحداث الماضية أو الحالية.

الفهم والاستيعاب: تتمتع الحالة بفهم جيد واستيعاب لا بأس به وذلك من خلال أسلوبها في الحديث وطريقة إجابتها عن التساؤلات.

النشاط الحركي: كانت الحالة تبدو هادئة ولا تتحرك وهدوءها يدل على أنها حزينة لأنها كانت في بعض الأحيان تضع يديها مع خدها وتتحدث.

العلاقات الاجتماعية:

من حيث علاقتها مع أفراد أسرتها فهي جيدة جدا تحب والدتها كثيرا قائلة " أنا نبغي ماما بزاف ونموت عليها"

أما عن حبها لأخيها فهي تحبه أيضا ولكن قالت " خاطراش يضربني بصحن بغيه لاخاطرش هو خويا الكبير وعندي غير خويا واحد"

وفيما يخص علاقتها مع والدها فهي جيدة أيضا بحيث قالت " بابا ثاني نبغيه كيما ماما وبزاف ثاني" وقالت أيضا" ماشي عايش معانا بصح نغيه" كما صرحت الحالة بأن والدهم يأتي لأخذهم كل نهاية أسبوع ليقضوا عنده عطلة الأسبوع فقالت " يأخذنا للتنزه وهو لي يطيبنا ويشرينا قاع الصوالح"

أما علاقتها مع أصدقائها فهي علاقة جيدة أيضا فهم يكنون لها كل الحب لأنها ذات سلوك متخلق كما تبادلهم هي أيضا نفس الشعور وليس لديها مشاكل معهم، وهذا شهادة لمعلمها الذي شكرها كثيرا قائلا " إنها تلميذة حسنة الخلق ومهذبة داخل القسم وليس لديه مشاكل معها" وقال أيضا" إنها تلميذة نجيبة"

عرض المقابلات المجراة مع الحالة الثالثة:

المقابلة الأولى:

أجريت بتاريخ03-04-2018 دامت هذه المقابلة حوالي 30 د من الزمن كان الهدف منها أولا التعارف مع الحالة (ح.ر) وجمع المعلومات الأولية عنها فيما يخص الاسم واللقب والسن والجنس، وعدد الإخوة والمستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي ومكان الإقامة ومهنة الأب والأم، وكذا من أجل كسب ثقتها.

الحالة هي الثانية في ترتيب الإخوة، لديها أخ يبلغ من العمر 15 سنة يدرس في السنة الأولى ثانوي وفي نفس الثانوية التي تدرس فيها الأم، تتمتع الحالة بصحة جيدة ،فقط هي تعاني من حساسية في عينيها.

وبالنسبة لمستواها التحصيلي فهو جيد يتراوح بين 7 و8

المقابلة الثانية:

أجريت بتاريخ 05-04-2018 دامت حوالي 45 د من الزمن كان الهدف منها معرفة التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة من خلال ما تم جمعه خلال هذه المقابلة تبين أن الحالة لا تعيش مع والديها معا بحيث قالت " والدي مطلقين وأنا الآن أعيش مع أمي وأخي الكبير" والحزن بادي في عينيها

كما علمت من خلال هذه المقابلة أن والد الحالة منفصلين منذ سنة 2014 أي عندما كانت تدرس في السنة الثانية ابتدائي وكان عمرها آنذاك 7 سنوات تعيش الحالة الآن مع والدتها وأخيها الكبير الذي يبلغ من العمر 15 سنة كما صرحت الحالة أن والدها يأتي لأخذها هي وأخيها كل عطلة نهاية الأسبوع إلى بيته ليقضيا معه عطلة الأسبوع وعبرت الحالة عن هذا بكل ارتياح وفرح.

كما قمت بسؤال الحالة إن كان والدها قد أعاد الزواج مرة ثانية فأجابت بأن والدها لم يتزوج قائلة " هو راه عايش وحده في داره" وعبرت عن هذا بكل بساطة وعلامات الفرح بادية على وجهها

بالنسبة لعلاقة الحالة مع والدها فهي جيدة فقالت " بابا يبغينا بزاف وكي نروحوا عنده أنا وخويا هو ليطيبنا ويغسلنا ويدينا نحوس" قالت أيضا كي نكونوا عند ماما يعيطنا في التيليفون يسقسي علينا ويرسلنا الدراهم باش نشروا الملابس والأدوات المدرسية في الدخلة" وهذا دليل على علاقتها بوالدها جيدة من الناحية المادية والمعنوية وفيما يخص علاقتها بوالدتها فهي كذلك جيدة لأنها تكن لها كل الحب والاحترام قائلة " ماما نبغيها بزاف ونسمع لهدرتها وقاع ما نغبنهاش ونبغي نفرحها كي نقرا غاية ونجيب معدل شباب" وقالت أيضا هي لي راباتنا واهي تقري فينا وتسهر علينا" فأنا أحبها كثيرا"

وأما عن علاقتها بأخيها فهي تحبه كثيرا لكن قالت خطراش ينارفيني كي يضربني كي ندير حاجة ماشي مليحة" وقالت أيضا " هو يساعدني في انجاز واجباتي المدرسية"

أما عن علاقتها بأصدقائها في المدرسة فهي علاقة مبنية المحبة والاحترام والصداقة فهي تحب كل أصدقائها في القسم وتشاركهم في كل الأنشطة الترفيهية التي يقومون بها وفي اللعب معهم أيضا في الساحة كما أنهم هم أيضا يحبونها كثيرا لأنها تلميذة حسنة الخلق وتلميذة مجتهدة كما تساعدهم في فهم وحل بعض التمارين والواجبات المدرسية وقال أيضا عنها أستاذها أنها تلميذة مهذبة ومجدة في دراستها

كما تبين من خلال الإطلاع على السجل الدراسي أن تحصيلها كان جيد من السنة الأولى إلى غاية السنة الخامسة إذ يتراوح ما بين 7 و8 باستثناء السنة الثانية التي حصل فيها طلاق والديها فحصلت على معدل 5.10 مما يشير إلى تأثر مستواها وانخفاضه جراء طلاق الوالدين في تلك السنة.

المقابلة الثالثة:

أجريت بتاريخ 08-04-2018 دامت حوالي 30د من الزمن كان الهدف منها الكشف عن ظروف طلاق والدي الحالة والوضع النفسي للحالة بعد الطلاق فمن خلال هذه المقابلة صرحت لي الحالة أن والديها منفصلين منذ سنة 2014، كانت تبلغ من العمر 7 سنوات كانت تدرس في السنة الثانية ابتدائي ولقد كانت تجيب عن أسئلتي والحزن بادي في عينيها، كما ظهرت عليها ملامح القلق وبدأت تقظم في أظافرها تارة وتارة أخرى تضع يدها على خدها وكأنها تفكر فيما حدثا في الماضي وعند سؤالي لها فيما تفكرين أجابت قائلة " تذكرت عندما كان أبي وأمي يتشاجران كثيرا " إن سبب انفصال والدي الحالة عنها هو عمل والدتها، فوالدها عند ما تزوج بوالدتها لم تكن تعمل ولكن فيما بعد شاركت في مسابقة التعليم ونجحت وأصبحت أستاذة في الثانوية، والأب لم يكن مؤيدا لفكرة عمل زوجته ومن هنا أصبحت المشاكل دائمة بينهما بالإضافة إلى كثرة الشجار بينهما فقالت الحالة " أبي قال لي أمي ما تخدميش وهي بغات الخدمة وعلى جال الخدمة بابا طلق ماما" ثم سألت الحالة عن من تحمله مسؤولية الانفصال فأجابت قائلة " لا أحد" وهذا لأنها تكن لوالديها نفس الحب والحنان ولا تريد أن تنحاز لأي طرف منهما وتحمله المسؤولية.

كما صرحت الحالة بأنها كانت تعيش هي وأخيها في جو فيه أشجار دائم بين والديها بسبب عمل أمهم بحيث قالت " تهنينا من الشجار كل يوم بسح ماشي غاية كيراه بابا بعيد علينا وماشي عايش معانا" وهذا دليل على الرغم من أن الحالة ارتاحت من جو الشجار الذي كان بين والديها إلا أنها بحاجة ماسة إلى أن يكون والدها بجانبهم.

وعند سؤالي الحالة عن حالتها النفسية الآن بعد طلاق والديها فأجابت قائلة " راني غاية باب وماما في وزج يبغونا ومتهليين فينا بصح تمنيت لو كان باب يرضى على الخدمة تاع ماما ونولوا كيما قاع صحباتي لي عايشين مع باباتهم وماماتهم " ووضعت يديها على عينيها وبدأت بالبكاء بإجهاش، وأسلوب التمني هنا آلية دفاعية للتخفيف من الحزن.

المقابلة الرابعة: أجريت بتاريخ 10-04-2018 دامت حوالي 30 د من الزمن كان الهدف منها تطبيق اختبار رسم العائلة فقمت بإعطاء الحالة ورقة بيضاء وقلم رصاص وأقلام ملونة وطلبت منها رسم عائلتها التي تعيش فيها فأبدت الحالة نوعا من الاستغراب لأنها شعرت بالخجل كما ظهرت عليها علامات القلق والتوتر وسألتني قائلة " ماذا أرسم مع العلم أني قمت بتوضيح وشرح ماذا سترسم.

لقد استعملت الحالة الصفحة الأولى من الورقة ثم قالت إنها أخطأت وقبلت الورقة، ولقد كانت الحالة ترسم وتنظر إلى أصدقائها في بعض المرات وعند الانتهاء قالت بأنها انتهت وسلمت الورقة للفاحصة.

التفسير النفسي لرسم العائلة لدى الحالة الثالثة:

بدأت الحالة الرسم من اليمين إلى اليسار وبرسم نفسها أولا ثم الأب ثم الأخ الأكبر.

فقالت بأنها تحب أبيها وأمها كثيرا وتكن لهما نفس الحب والاحترام في قولها " نبغي ماما وبابا في زوج بزاف" ثم أخيها الكبير الطيب قليلا وقالت أنها تفضل العيش مع والدتها لأنها تفعل كل ما في وسعها لكي يدرسوا جيدا ويأكلوا جيدا .

استعملت الحالة الخط القوي وهذا دليل على نزوة قوية جبارة أو تحرير غرائزي

بدأت الحالة الرسم من اليمين إلى اليسار والذي يعبر عن حركة نكوصية مع العلم أنها تستعمل اليد اليمنى في الرسم

بدأت الحالة برسم نفسها أولا وهذا دليل على استثمار عالي لصورة الذات

رسمت الأب في المرتبة الثانية وهذا دليل على أنها تحبه كثيرا على الرغم من أنه غير متواجد معهم في الأسرة، كما تتمنى أيضا لو يعود للعيش معهم.

رسمت الأب قريب من الأم ،وهذا دليل على أنها تريد عودة أبيها إلى أمها ليعيشوا سويا كما كانا في السابق

رسمت أخيها بنفس حجم رسم الأم والأم وهذا يعبر عن مدى مقدار أهميته بالنسبة لها وللعائلة، كما يدل أيضا على أهمية العلاقة المتبادلة بينهم.

جدول رقم (6) يبين المعاني الرمزية لجسم الإنسان:

العضو	التفسير النفسي
الرأس	إن الطفل مهما كان صغير يعد الرأس جزءا مهما من جسمه وهو يحس أن قدراته التي اكتسبها وعقله ومداركه مرتبطة برأسه
الأعين الكبيرة	هي الوسيلة الوحيدة لتعبير الطفل عن احتياجاته العاطفية والانفعالية
الأذنان	لم تتواجد في الرسم وهذا دليل على أنها لا تكثر لما يقال عنها من قبل الآخرين
الفم الكبير	يعبر عن الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام
الرقبة	انعدامها في الرسم دليل على انعدام القدرة على التحكم في المشاعر
اليدين	عدم تواجدها يدل على أنه شخص غير مجهز للحياة والعلاقات الاجتماعية وهو غير متين وغير قادر
الأذرع	دلالة على الاتصال والتواصل
الرجلان	وظيفتهما: السند في الحياة والحرية في الانتقال والحركة

دراسة الحالة الرابعة:

البيانات الأولية:

الاسم :ع

اللقب: ع

السن: 15 سنة

الجنس: ذكر

الرتبة بين الإخوة: الثالث في إخوانه

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

الحالة العائلية: الوالدين مطلقين

المستوى الاقتصادي: متوسط

مكان الإقامة: حي النجمة " وهران"

مهنة الأب: بناء

مهنة الأم: منظفة في مصنع

جدول رقم (7) جامع المقابلات المجراة مع الحالة الرابعة:

رقم المقابلة	تاريخ الإجراء	مكان الإجراء	الهدف منها	المدة
الأولى	2018-04-15	مدرسة بودادي غالم	جمع معلومات أولية عن الحالة وكسب ثقتها	30 د
الثانية	2018-04-17		جمع معلومات عن التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة	45 د
الثالثة	2018-04-19		التعرف على ظروف طلاق الوالدين والوضع النفسي بعد الطلاق	30 د
الرابعة	2018-04-22		تطبيق اختبار رسم العائلة	30 د

فحص الهيئة العقلية

1-الهيئة العامة:

البنية المرفولوجية: يبلغ المفحوص من العمر 15 سنة قوي البنية ذا قامة طويلة، بيضاء البشرة عيناه سودوان وشعره أسود

اللباس والهندام: يرتدي المفحوص لباسا نظيفا ومرتبا ويبدوا جديدا ويساور الموضة

الملامح والإيماءات: يبدو المفحوص متوترا وقلقا وكثير الحركة ،ولقد تأثر كثيرا عندما سألته إن كان والديه يعيشان معا أو منفصلين فأجاب قائلا " بابا ماراهش عايش معنا راح لبلاده" وشرع في البكاء باجهاش وذهب إلى دورة المياه ليغسل وجهه

الوجدان والعاطفة: للمفحوص عاطفة حنان وحب اتجاه والده وأخته الصغيرة ولكن حب ضئيل اتجاه والدته وأخته الكبرى والوسطى.

الاتصال: كان الاتصال جد صعب في المقابلة الأولى ولم يرغب في التواصل مع الفاحصة بحيث قال بأنه لا يريد الكلام لأنه في حالة لا تسمح له بالكلام، ثم أصبح شبه سهل في المقابلة الثانية، بحيث كسبت الفاحصة ثقته وهذا بمساعدة من الأستاذ الذي كانت تربطه معه علاقة وطيدة حيث بدأ بالإجابة عن جميع الأسئلة

النشاط العقلي:

اللغة والكلام: لغة المفحوص مفهومة لأنه يتحدث بالعامية فقط ويتأتأ في بعض المرات، وهذا راجع لخجله وتردده.

الذاكرة: يتمتع المفحوص بذاكرة جيدة حيث تمكن من استرجاع أحداث وتفاصيل انفصال الوالدين دون الاستغراق في التذكر والتفكير ،ولا سيما الأحداث الحديثة

النشاط الحركي: تبدو على المفحوص حركات كثيرة فهو كثير الحركة، يقضم أظافره ،يحرك رجليه كثيرا ويقوم بالرسم على يده مما يشير إلى شدة قلقه وتوتره.

العلاقات الاجتماعية:

علاقة المفحوص بأفراد أسرته متوترة نوعا خاصة مع أخته الكبرى والوسطى اللتان يوبخانه كثيرا ويضربانه في بعض الأحيان فقال " يزقو عليا بزاف وخطراش يضربوني"

بينما علاقته بأخته الصغرى التي تدرس معه في نفس القسم فهي علاقة وطيدة، فهو يحبها كثيرا وهي أيضا تبادله نفس الشعور.

وفيما يخص علاقته بأمه فهو يحبها لكن ليس كحبه لأبيه فقال " أنا نبغي ماما بصح ماشي كيما بابا نبغيه بزاف"

وقال أيضا" هو حنين ويحوس علينا وماما راهي لاهيا غير في الخدمة"

أما علاقته بأصدقائه ليست جيدة لأنه هو الكبير في القسم فيمارس عليهم السلطة ويقوم بضربهم وأخذ أشيائهم بالغصب، وهذا شهادة لزملائه في القسم فقالوا" هو قبيح، ويحقرنا ويدينا صوالحنا ويشوش علينا في القسم"

كما قال عنه أستاذه أنه في بداية الأمر تلقى صعوبات في التعامل معه وكان يستعمل معه أسلوب العقاب كثيرا لأنه يشوش في القسم مما يجعله لا يتحكم في نظام القسم، ولكن مع مرور الوقت ومع معرفة الظروف التي يعيش فيها المفحوص بدأت الأمور تتحسن فيما بينهم بحيث قال الأستاذ" أنا الآن أتعامل معه كصديق"

عرض المقابلات المجراة مع الحالة الرابعة:

المقابلة الأولى:

أجريت بتاريخ 15-04-2018 دامت هذه المقابلة حوالي 30 د من الزمن كان الهدف منها أولا التعارف مع الحالة(ع. ع) وجمع المعلومات الأولية عنه فيما يخص الاسم واللقب والسن والمستوى الدراسي والجنس وترتيبه بين إخوته والمستوى الاقتصادي للعائلة، ومهنة الأب ومهنة الأم، ومكان الإقامة، وكذلك من أجل كسب ثقته.

يحتل المفحوص المرتبة الثالثة ضمن إخوته وهو الذكر الوحيد في وسط البنات، أخته الكبرى تبلغ من العمر 20 سنة تعمل بائعة في محل لمواد التجميل والأخت الوسطى تبلغ من العمر 17 سنة تدرس في الثانوي والأخت الصغرى عمرها 10 سنوات تدرس معه في نفس القسم في السنة الخامسة ابتدائي.

يتمتع المفحوص بصحة جيدة ولا يعاني من أي مشاكل صحية ومستواه الدراسي دون الوسط، فلقد أعاد السنة الرابعة ثلاث مرات على التوالي.

المقابلة الثانية:

أجريت بتاريخ 17-04-2018 دامت حوالي 45 د من الزمن كان الهدف منها معرفة التاريخ النفسي والاجتماعي للمفحوص.

من خلال ما تم جمعه من معلومات عن الحالة تبين أنه كان يعيش مع والديه ،ولكن حدث طلاق والديه العام الماضي فذهب والده إلى بلده الأصلي لأنه مغربي وليس جزائري ،وهو الآن يعيش مع والدته وإخوته البنات.

صرح المفحوص أن والده غادر البيت في اليوم الثاني من عيد الفطر لشهر جوان 2017 على الساعة الخامسة صباحا وودعهم جميعا إلا أخته الصغرى التي لم تكن في البيت لأنها كانت عند الجدة ولم يودع أيضا والدته لأنها هي السبب في رحيله قائلا" كانوا متنايفين ومدابزين"

ذكر المفحوص أنه اشتاق إلى والده وأنه يحبه كثيرا في قوله " توحشت بابا بزاف " ثم بدأت الدموع تتهاطل من عينيه.

وقال أيضا" غادي نصنع كواغطي ونروح عند بابا للمروك" وفي قوله أيضا " مارانيش غاية بلا بابا لاخاطرش هو كان يخاف عليا بزاف ويقولي دخل بكري للدار بصح ماما قاع ما علابالهش ندخل ولا نقعد" وهذا دليل على أن الوالد كان جد حريص على أولاده على عكس الوالدة هي منشغلة عن أولادها بسبب عملها.

أما بالنسبة لعلاقة المفحوص بوالدته فتبدو متوترة لأنه يحمل والدته مسؤولية ابتعاد الأب عنهم قائلا" ماما كانت دابز بويا بزاف" وكي بابا مرض ماما قاع ماهتمتش بيه، كنت أنا وختي صغيرة نرقد معاه ونعطوله الدوا" وهذا دليل على أن الوالدة كانت مهملة لزوجها

وأما علاقته بإخوته البنات، فلقد كانوا في أغلب الأوقات في شجار وصراخ وعدم تفاهم فيما بينهم إلا الأخت فهو يحبها كثيرا ويعطف عليها في قوله " بابا وصاني عليها" إذن فهو حريص على وصايا والده.

وأما عن علاقته بأصدقائه في المدرسة فهي سيئة للغاية فهم لا يحبونه لأنه عدواني معهم وعنيف للغاية، وخاصة عندما يخرجون إلى الاستراحة

فقال أصدقائه عنه " هو يضربنا ويدمرنا على الأرض في الساحة" فهو عنيف معهم في اللعب كما أنه يقوم بتصرفات صبيانية وبهلوانية داخل القسم مما يجعل أصدقائه

يضحكون عليه فيقع في شباك معهم وهو لا يعتبرهم أصدقاء بل أصدقاؤه الكبار فهو يحبهم ويحب مجالستهم وأما عن علاقته مع أستاذه ففي بداية الأمر لم تكن جيدة لأنه تلميذ مشاغب وفوضوي ويحب جلب المشاكل مع زملائه في القسم ويشوش عليهم لأنه لا يحب الدراسة بحيث قال القراية تنارفيني وما رانيش باغي نقرا بافي نولي ميكانيسيا ونخدم"

ومن خلال محاورة الأستاذ ذكر أنه كان يستعمل معه أسلوب العقاب لأنه كان كثير الحركة في القسم ويتلفظ بكلام غير أخلاقي، ولكن بعدما استدعى الوالدة وتعرف على المشاكل التي يعاني منها والتي سببها رحيل والده عنه بحيث صرحت الوالدة للأستاذ أنه مرة تناول المخدرات مع جماعة من الأصدقاء ودخل من جرائها إلى المستشفى فقد قالت الوالدة " بوه كان جابده ليه بزاف لا خاطرش غير هو شير في الدار"

وعقب ذلك وبعد معرفة الظروف النفسية لتلميذه خصص وقتا للتحدث معه ومحاولة تحسين سلوكاته بحيث أصبح يتعامل معه على أساس أنه صديق، ومن جراء هذا بدأت علاقتهما تتحسن وأصبح منضبطا بعض الشيء داخل القسم كما أصبح يسمع لكلامه وتوجيهاته يعاني المفحوص تأخرا دراسيا عندما تم الإطلاع على سجله الدراسي، فتحصيله الدراسي دون المتوسط فيتراوح ما بين 4 إلى 5 منذ السنة الأولى إلى غاية السنة الخامسة ،وقد أعاد السنة الرابعة ثلاث مرات على التوالي.

المقابلة الثالثة :

كانت بتاريخ 2018-04-19 دامت حوالي 30 د من الزمن كان الهدف منها الكشف عن ظروف طلاق والدي الحالة والوضع النفسي للحالة بعد الطلاق فمن خلال هذه المقابلة صرح لي المفحوص أنه انفصل عن والده في سنة 2017 أي السنة الماضية في قوله " كي كنت نقر السنة الرابعة"

ولقد كانت تظهر عليه علامات القلق والتوتر عندما كان يجيب عن الأسئلة بالإضافة إلى أنه كان يقوم بقضم أضافره ويفرك يديه كما كان انتباهه مشتت فينظر مرة إلى جدران القسم ومرة أخرى إلى أصدقائه ولم يكن ينظر إلى وجه الفاحصة كثير عندما يتحدث وهذا يسبب خجله الذي سبب له إحمرار وجهه.

لقد كان سبب انفصال والدي الحالة عنه هو أن الوالد كبر في السن وأصبح متقاعدا بدون عمل وأصيب بمرض فاضطرت الوالدة للخروج للعمل. ولم تعد تهتم بزوجها.

كما كان يتشاجران كثيرا على أسلوب تربية أبنائهما في قوله" ماما كانت ترسلنا في الليل نشرو وبابا ما كانش يبغي وعليها كانوا يدابزوا" وهذا دليل أن الوالد كان صارم مع أولاده ويخاف عليهم بينما الوالدة كانت غير مبالية.

كما يرى المفحوص أن أمه هي من تكون سببا في بداية جلب المشاكل قائلا" كنت كلما ندخل للدار نلق ماما تنقرش وتزق" وقال أيضا كانوا يدابزوا على حاجة تاع والو"

وقد صرح لي أن والدته هي من طلبت الطلاق قائلا " ماما قالت كرهت من بوكم وما نجمتش نعيش معاه"

وفيما يخص حالته النفسية بعد رحيل والده فلم يعد يشعر بارتياح وكأن شيئا ينقصه في المنزل وهو والده في قوله " ما رانيش غاية وراني نحس بلي حاجة كبيرة راهي خاصة في الدار لي هي بابا" وقال أيضا" توحشته بزاف وراني باغي نروح عنده ونشوفه" ولقد كانت تبدو على وجهه ملامح الحزن والتعب النفسي والتعاسة من جراء إبتعاد والده عنه في قوله أنا كرهت بلا بابا وغادي نخدم كواغطي ونلحق بابا ما نقعدش كرهت بلا بيه".

المقابلة الرابعة :

أجريت بتاريخ 2018-04-22 دامت حوالي 30 د من الزمن كان الهدف منها تطبيق اختبار رسم العائلة ، فلقد قمت بإعطاء الحالة ورقة بيضاء وقلم رصاص وأقلام ملونة وطلب منه رسم عائلته.

لقد كان الحال. متحمس للرسم كما أنه كان هادئ عندما كان يرسم ولكن عندما انتهى من الرسم وسلمني الورقة تذكر أنه نسي والديه وطلب من الفاحصة أن يعيد الرسم فرفضت فانتابه القلق والتوتر وأصر على أن يعيد الرسم فسلمته ورقة ثانية وأعاد الرسم مرة أخرى وعندما أعاد الرسم ذهب عنه القلق والتوتر وشعر بالراحة وقالت إني انتهيت من الرسم وسلمني الورقة.

التفسير النفسي لرسم العائلة لدى الحالة الرابعة:

بدأ الحالة الرسم من اليمين إلى اليسار ورسم الأخت الكبرى أولا ثم الأخت الوسطى ثم الصغرى ثم رسم نفسه ورسم شخص آخر الذي هو ابن خاله وقال أنه مثل أخي ثم في الأخير رسم أمه ثم أباه

فقال إن الشخص الطيب هو الأب ثم الأخت الصغرى والأقل طيبة هما الأخت الوسطى ثم الأخت الكبرى ثم الأم وقال الشخص السعيد كلهم إلا هو ،فهو ليس سعيد بعد رحيل والده عنه، وقال أنه يفضل العيش مع الوالد.

استعمل الحالة الخط الضعيف: فهو دلالة على نزوات ضعيفة الخجل، الليونة أو كف الغرائز والخط الضعيف يدل على رقة المشاعر والوجدانية كما يدل أيضا على الخجل وعدم القدرة على اثبات الذات أي عصاب الفشل

بدأ الحالة الرسم من اليمين إلى اليسار والذي يعبر عن حركة نكوصية مه العلم أنه استعمل اليد اليمنى في الرسم

بدأ الحال الرسم برسم أخته الكبرى وهذا رغبة في التقمص، رسم أخته الصغرى في المرتبة الثالثة مع العلم أنه هو يحتل المرتبة الثالثة في ترتيب الإخوة وهذا دليل على أنه لا تربطه علاقة جيدة مع أخته الكبرى والوسطى ففضل أن يكون بجانب أخته الصغرى التي يحبها ويحن عليها، رسم أمه بعيدة عن أبيه دليل على أن العلاقة التي تجمع بين والده ووالدته علاقة باردة ومتباعدة.

أضاف الحالة رسم شخص لا يعيش معهم داخل العائلة : وقال إنه مثل أخي الذي هو ابن الخال: وهذا يدل على حبه ورغبته الشديدة في أن يكون هذا الشخص ضمن العائلة، ولأنه يشعر بأنه وحده مع إخوته البنات وليس له أخ يعيش معه.

قام الحالة بالتشطيب على رسم أمه وهذا يدل على أن له مشاعر سلبية خفية اتجاهها.

جدول رقم (8) يبين المعاني الرمزية لجسم الإنسان:

العضو	التفسير
الرأس	إن الطفل مهما كان صغيرا يعد الرأس جزءا مهما من جسمه وهو يحس أن قدراته التي اكتسبها عقله ومداركه مرتبطة برأسه
الأعين الكبيرة	هي الوسيلة الوحيدة لتعبير الطفل عن احتياجاته العاطفية والانفعالية
الأذنان	لم تتواجد في الرسم وهذا دليل على أنه لا يكثر لما يقال عنه من قبل الآخرين
الفم الكبير	يعبر عن الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام
الرقبة القصيرة	هي دلالة على غياب التحكم نهائي وقدرة الأحاسيس والغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة الرغبة في شيء وعمله مباشرة
اليدين	عدم وجودهما دلالة على أنه إنسان غير مجهز للحياة والعلاقات الاجتماعية وعلى أنه غير متين وغير قادر
الأذرع	دلالة على الاتصال والتواصل
الرجلان	وظيفتهما: السند في الحياة والحرية في الانتقال والحركة

الفصل السابع

مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضيات البحث

مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته

الخاتمة

اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من المعاناة النفسية للأطفال بعد طلاق الوالدين.

المراجع

الملاحق

مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته

تناول موضع البحث المعاناة النفسية للأطفال بعد طلاق والديهم لدى أربعة حالات ذكرين وأنثيين تتراوح أعمارهم ما بين (10-11) سنة إلا حالة واحدة يبلغ من العمر 15 سنة بضواحي مدينة وهران موظفة المنهج العيادي بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة ودراسة الحالة والمقابلة العيادية والمقابلة النصف الموجهة والمقابلة المقننة كما استخدمت اختبار فحص الهيئة العقلية واختبار رسم العائلة .

نص الفرضية الأولى:

-يعاني الأطفال من معاناة نفسية بعد طلاق الوالدين.

لقد تبين لنا من خلال الملاحظات والمقابلات المجرات مع الحالات الأربعة أن هؤلاء الأطفال يشعرون بمعاناة نفسية من جراء انفصالهم عن احد الوالدين وتتمثل هذه المعاناة في الحزن والبكاء والقلق والتوتر والاكتتاب وهذا ما أكدته دراسة "هوجرHODJERE (1970)" التي توصل فيها إلى تدهور شخصية الأطفال المحرومين من الوالدين ومعاناتهم في مرحلة متأخرة من أقصى ألوان الاضطراب الانفعالي ،المتمثل في الاكتئاب .

وأشارت أيضا دراسة "بولاماتو، وبروكس كيتا POOL R AMATO AND BROA KITHA (1992) إلى أن حرمان الأبناء من الوالدين يجعلهم يحصلون على اقل درجات السعادة والتمتع في حياتهم مقارنة بالأطفال الذين يعيشون في أسرهم.

بالإضافة إلى حدوث صراع عاطفي عند هؤلاء الأطفال بسبب عدم القدرة على الانحياز لأحد الوالدين دون الآخر كما هو مبين في الحالة الثالثة في قولها "راني غاية بابا وماما في زوج يبغونا ومتهليين فينا بصح تمنيت لو كان بابا يرضى على الخدمة تاع ماما ونولوا كيما قاع صحباتي لي عايشين مع ماماتهم وباباتهم" وهذا ما يراه الباحث مبارك(1992) كما يؤدي أيضا فقدان الأبناء لحنان احد الوالدين إلى تصرفهم بطريقة خاطئة أو هروبهم أو تأثرهم بأصدقاء السوء وانحرافهم عن السلوك السوي كما هو في الحالة الرابعة بحيث أصبح عدواني "في التعامل مع أصدقائه في المدرسة كما انه لا يعتبرهم أصدقائه في قوله" انا هاذوا ماشي صحابي صحابي هم الكبار" وهذا ما توصل إليه ماريون MARION(1969) الذي وجد أن غياب الوالدين يؤثر على التوافق النفسي لدى

الأطفال ويؤدي إلى ظهور العدوانية وأعراض المرضية والعصاب النفسي والمتمثل في الاكتئاب والمشكلات السلوكية .

كما تبين أيضا من خلال اختبار رسم العائلة أنهم يعانون أيضا من معاناة نفسية بسبب انفصالهم عن احد الوالدين بحيث رسم كل من الحالات الأربعة الأعين الكبيرة وهذا يدل على أنهم يريدون التعبير عن حاجاتهم العاطفية والانفعالية بالإضافة إلى رسم الفم الكبير والذي يعبر عن الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم ،وهذا ما أكدته دراسة القماح (1983) التي أسفرت نتائجها على أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد إلى الحب الذي حرم منه وان الصورة التي رسمها تملؤها مشاعر الحزن والاكتئاب والشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات.

كما لاحظنا أيضا عدم رسم الدين عند الحالة الثالثة والرابعة وهذا دليل على أنهم غير جاهزين قادرين على إقامة علاقات اجتماعية وفي هذا الصدد توصل باولي BAWLI(1969) بان هؤلاء الأطفال يبدوا عليهم الانطواء والعزلة الانفعالية فضلا عن فشلهم في إنشاء روابط الحب مع غيرهم من الأطفال والراشدين وبالتالي فان فرضية البحث الأولى تحققت .

نص الفرضية الثانية

-يوجد فرق بين الذكور والإناث في شعورهم بالمعاناة النفسية

من خلال الملاحظات وإجراء المقابلات اتضح ان كلا من الذكور والإناث يعانون معاناة نفسية واحدة، وهذا دليل على انه لا يوجد فرق بينهما من حيث المعاناة النفسية من جراء انفصالهم عن احد الوالدين وما يترتب عنها من قلق وتوتر وحزن واكتئاب وبكاء بالإضافة إلى الحرمان من حنان وعطف احد الوالدين فمنهم من أصبح يعيش مع الوالد وحرم من عطف الوالدة (الحالة الثانية) ومنهم من أصبح يعيش مع الوالدة وحرم من عطف وحنان الوالد(الحالة الأولى والثلاثة والرابعة) ، وهذا ما أشار إليه الأستاذ ناجي بلقاسم علالي (2013) حيث يرى أن الأطفال ذكورا أو إناثا هم أول ضحايا الطلاق لأنهم سيفقدون أهم عوامل الاستقرار وفي حياتهم والذي هو حضن الأسرة وسيحرمون من حنان احد الوالدين وعطفه ورعايته وغالبا ما يكون الأب باعتبار الحضانة للام.

وفي هاذ الصدد وجد كتشيم KETCHUM (1982) أن الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة يؤدي إلى أثار سلبية عند الذكور والإناث ويتمثل في عدم الرضا وارتفاع مستوى القلق.

كما أن كل من لين وصوريLUNN AND SAWRY (1959) أوضحا اثر غياب الأب على الأطفال حيث توصلا إلى أن الإناث اللاتي كن آباؤهن غائبين عنهن يكونون اقل استقلالية أن الذكور أيضا يتأثرون بهذا الغياب فيكونون غير ناضجين في أنماطهم السلوكية واقل تأكيدا لأدوارهم الجنسية كما هو في الحالة الرابعة.

ومن خلال اختبار رسم العائلة تبين أيضا انه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في شعورهم بالمعاناة النفسية فالحالة الأولى لم يرسم أباه لأنه لا يعيش معه وهذا دليل على انه محروم من حنانه وعطفه وهو يشعر بالحزن والاكتئاب على ذلك في قوله " تمنيت لو كان بابا يولي عاقل ويولي يعيش معانا "

والحالة الثانية أيضا لم ترسم أمها لأنها لا تعيش معها وهاذ يدل أيضا على أنها محرومة من حنان وعطف أمها وهي تشعر بالحزن والاكتئاب على ذلك في قولها "مارانيش غاية كيراني بعيدة على ماما" وانهارت بالبكاء بشدة .

والحالة الثالثة قامت برسم الوالد على الرغم من انه لا يعيش معم لأنه يوفر لهم كل ما يحتاجونه من عطف وحنان إلا أنها غير سعيدة لهذا الوضع وتتمنى لو يعود الوالد للعيش معهم ولكن في جو اسري مستقر في قولها "تهنينا من جو الشجار لكن اتمنى لو كان بابا يحبس الزقا ويرضى على الخدمة تاع ماما ونولي كيما قاع صحباتي لدى عايشين مع ماماتهم وباباتهم"

والحالة الرابعة قام برسم والده مع العلم من انه لا يعيش معهم وقام بالتشطيب على الوالدة لأنه يحملها مسؤولية انفصال والده عنهم وهذا دليل على انه جد متعلق بالوالد ويفضل الذهاب والعيش معه في قوله 'توحشت بابا وغادي نخدم كواغطي ونروح عنده" وهذا لتعرضه للإهمال من طرف الوالدة سبب عملها وانشغالها عنه وهذا ما أكده مباركي (1992) في قوله قد يتعرض الأطفال للإهمال من الأم والتخلي بسبب البحث عن الكفاية المادية (الحالة الرابعة) أو في حالة إعادة الزواج مرة أخرى (الحالة الثانية)

وبالتالي فان فرضية البحث الثانية لم تتحقق.

الخاتمة:

إن الطلاق يشكل صدمة بالنسبة للأطفال وان محاولة التكيف مع حقيقة إن الوالدين منفصلين يمكن ان تكون مؤلمة ومؤثرة على نفسيتهم لان صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت وهذا لان المرحلة التي يمرون بها هي مرحلة هامة وذات معالم محددة وتمر هذا المرحلة بثلاث مراحل وهي مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائصها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، كما ان لكل مرحلة مطالبها التربوية التي يجب على الوالدين معا مراعاتها بالإضافة إلى معرفتها لحاجات الطفل العضوية والنفسية حتى يقدموا لها الإشباع الكافي ودور كل من الانفعالات الايجابية في نمو شخصية الطفل وحدوث الطلاق في هذه المرحلة يجعل الأطفال يشعرون بمعاناة نفسية والتي هي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الوجدانية والمعرفية والفسيولوجية التي تصدر عن الأطفال عندما ينفصلون عن احد الوالدين فيشعر الأطفال بضياع عميق وكبير وبأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها لان الأولاد كبراعم صغيرة تتأثر بكل ما يحدث داخل الأسرة والطلاق احد هذه الأحداث التي تترك أثرا بالغا في حياته فالأم هي التي توفر له الدفء والحنان والأب هو الذي يعطيه المثل والقدوة والانفصال عن احدهما قد يشوه نفسية الطفل .

ومن خلال هذه الدراسة التي طبقت على أربعة حالات(ذكرين وأنثيين) من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والتي اعتمدنا فيها على المنهج العيادي وعلى أدوات جمع المعلومات والمتمثلة في دراسة الحالة والمقابلة العيادية والملاحظة العيادية وبالإضافة إلى تطبيق اختبار فحص الهيئة العقلية واختبار رسم العائلة.

وكانت نتائج البحث كالتالي:

تحقق الفرضية الأولى التي مفادها يعاني الأطفال من معاناة نفسية بعد طلاق الوالدين بالإضافة إلى عدم تحقق الفرضية الثانية التي مفادها يوجد فرق بين الذكور والإناث في شعورهم بالمعاناة النفسية بعد طلاق الوالدين.

وكل هذه النتائج تدل على أن هؤلاء الأطفال سواء الذكور أو الإناث يعانون من معاناة نفسية من جراء انفصالهم عن احد الوالدين فابتعادهم عن احد الوالدين يحرمهم من حبهم

وحنانهم وعطفهم بل قد يضع في نفسهم جذور الحرمان والكآبة والحزن مما يؤثر على مستقبل حياتهم.

تعريف الإرشاد الجماعي:

هو عملية مهنية تفاعلية بين المرشد ومجموعة المسترشدين يعملون على التعبير عن ذاتهم ومشكلاتهم أثناء الجلسة الإرشادية ويمتازون بأنهم يعانون من مشكلة واحدة، ويساهمون كذلك أثناء وجودهم معا لدى بعضهم البعض أثناء حديثهم عن مشكلاتهم ويتعلمون مهارات كيفية معا عدة مرات مع المرشد ويتفقون على أهداف محددة ويعملون على انجازها (أبو سعد،2012،ص210)

أسس الإرشاد الجماعي:

-رغم وجود فروق فردية بين الأفراد إلا إن هناك تشابه بينهم في بعض خصائص الشخصية وفي بعض المشكلات والحاجات.

-لا يستطيع الفرد أن يعيش بمفرده بل هو في حاجة إلى جماعة يعيش معها.

-إن الفرد كائن اجتماعي ولديه حاجات نفسية واجتماعية ولا يمكن إشباعها إلا من - خلال الجماعة مثل الحاجة إلى الحب والأمن والانتماء والتقدير الاجتماعي.

-تعتبر العزلة الاجتماعية سبب هام في حدوث المشكلات والاضطرابات النفسية وللفرد.

-إن سلوك الفرد تتحكم فيه القيم والمعايير الاجتماعية السائدة والعادات والتقاليد (طه عبد العظيم،2004،ص229)

عدد جلساته

تتكون عدد جلساته من 5 إلى 8 جلسات.

مدة جلساته

تكون مدة جلساته من نصف ساعة إلى ساعة

فنياته

تتمثل فنياته في المحاضرات، المناقشات، لعب الأدوار ،تقنية الاسترخاء، قلب الدور، النمدجة، الواجبات المنزلية ،التعزيز الاستعانة ببعض الأدوار والمواد كاللعب والرسم والقصص والأنشطة المختلفة مثل الأنشطة الترفيهية ،الرحلات ،الأنشطة الرياضية وغيرها، استخدام الأفلام التعليمية، وشرائط الفيديو.

اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من المعاناة النفسية للأطفال بعد طلاق الوالدين.

الجلسة الأولى: التعارف والتمهيد للبرنامج

-المدة 45 دقيقة

أهداف الجلسة

-التعارف على أفراد المجموعة الإرشادية على أساس الثقة والاحترام المتبادلين.

-توضيح الأهداف المبتغاة لهذا البرنامج الإرشادي ومناقشته.

-تحديد مواعيد جلست البرنامج من خلال تحديد التاريخ واليوم والساعة.

-التزام المفحوصين بالواجبات المنزلية التي تخدم البرنامج.

الفنيات المستخدمة

-الحوار ،المناقشة، الواجبات المنزلية.

-قيام المرشد بالترتيب المفحوصين وبعد ذلك كل من المرشد والمفحوصين بالتعريف عن أنفسهم.

-إعطاء ملخص شامل حول ما يحتويه البرنامج من جلسات وأنشطة.

-زرع الثقة لدى المفحوصين من والدين مطلقين .

-التحدث مع المفحوصين عن أهم المشاكل التي يعانون منها في حياتهم بعد طلاق والديهم.

-الاتفاق مع المفحوصين حول مواعيد المحددة للجلسات.

-في الأخير يتم تقديم ملخص حول ما حدث في هذه الجلسات.

الجلسة الثانية :مشكلة تأثير المعاناة النفسية على هؤلاء التلاميذ

-المدة :60 دقيقة

أهداف الجلسة

-قراءة معلومات حول المعاناة النفسية التي يعانيها الأبناء بعد طلاق الوالدين وتوضيح الآثار السلبية التي تترتب عنه.

-معرفة أهم الأسباب الكامنة وراء هذه المعاناة النفسية وكيفية التخفيف منها والتعامل مع مختلف المواقف

-القيام بعرض بعض نتائج النماذج لأفراد من أزواج مطلقين لتحديد مستوى تعرضهم لهذه المعاناة النفسية.

الفنيات المستخدمة

-الإفصاح الذاتي،الحوار ،المناقشة،الواجبات المنزلية.

الإجراءات

-القيام بمناقشة ما تم التطرق إليه في الجلسة السابقة.

-فسح المجال للمسترشدين من اجل مناقشة أهم مشكلاتهم الخاصة سواء في محيطهم الأسري أو خارجه.

-تقديم ملخص شامل حول ما تم عرضه من الجلسة .

-الاتفاق على مواعيد الجلسة السابقة.

الجلسة الثالثة: التدريب على أسلوب الاسترخاء .

-المدة 45 دقيقة

-إعداد المفحوصين نفسيا وجسميا لمواجهة معاناتهم النفسية

-إتقان الحالات الأربعة على مهارة الاسترخاء والهدوء والاتزان الانفعالي في المستقبل بوجود والديهم منفصلين

-بث روح الطمأنينة والأمن النفسي في نفوسهم من اجل تكييف العيش مع والدين لم تستقر حياتهما الزوجية، وان الطالق قد يتعرض له أي زوجان.

-إبعاد هؤلاء الحالات عن جو التوتر والقلق والحزن والاكتئاب والبكاء حتى لا يشعروا أنهم الوحيدين من عاشوا هذه المشكلة.

الفنيات المستخدمة :

-اقتراح مسجلة فيها نموذج عملي للاسترخاء لتفاصيل حياتهم بعد طلاق الوالدين ،النمدجة.

الإجراءات

-قيام المرشد بمناقشة المفحوصين حول الحياة الجديدة التي يعيشونها فيها منفصلين عن احد الوالدين بشكل يبث ففيهم الاطمئنان والثقة .

-منح المفحوصين نماذج الاسترخاء تساعدهم على معرفة كيفية تطبيقه.

-القيام بتدريبهم على تنفيذ هذا الأسلوب عند الحاجة إليه وعند شعورهم بنوع من الألم والمعاناة .

-تقديم تلخيص الجلسة والاتفاق كذلك على المواعيد القادمة.

الجلسة الرابعة: الكشف عن أساليب حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم

الدراسية أو الأسرية.

-المدة 60 دقيقة.

أهداف الجلسة

-التخفيف من القلق النفسي وحدة التوتر والاكتئاب والحزن والبكاء الناتجة عن انفصال والديهم.

-تناول الموضوع من قالب مسرحي فكاهي يهدف إلى التخلص من أعراض المعاناة النفسية .

-اكتشاف أساليب لمواجهة المعاناة النفسية من خلال التمثيل المسرحي.

-تنمية العمل الجماعي بين المشاركين وبث روح التعاون والمحبة فيما بينهم.

التقنيات المستخدمة

الحوار ،المناقشة، لعب الأدوار أو التمثيل من خلال عرض مسرحي هادف يوضح كيفية حل المشكلات أثناء المواقف المحزنة والمقلقة.

الإجراءات

-الترحيب بالمفحوصين وشكرهم على حسن التزامهم لحضور جلسات البرنامج.

-الاتفاق معهم على المشاركة في عمل مسرحي ثم يتم الاتفاق على مسرحية تتناول الاستقرار الأسري، الهدف منها تبصيرهم على كيفية إيجاد الحلول المشكلات النفسية إذا تعرضوا لها وخاصة القلق، التوتر ،الاكتئاب ،الحزن والبكاء.

-مناقشة المفحوصين في العمل المسرحي وإعطاء فرصة لكل مفحوص بالتحدث عن رأيه حول وضع الحلول المناسبة لهذه المعاناة.

الجلسة الخامسة :التدرب على السيكودراما

-المدة :45 دقيقة

أهداف الجلسة

القيام بتدريب المفحوصين على المهارات الملائمة عن ما يشعرون به وكيفية الدفاع عن حقوقهم وكيفية المطالبة بها.

القيام بتدريبهم على مهارة السيكودراما التي تتيح لهم إشباع حاجاتهم المتنوعة وتساعدهم على التعرف على نقاط الضعف والقوة في شخصيتهم، حتى إن كانت حياة والديهم غير متزنة زواجيا.

الفنيات المستخدمة:

لعب الأدوار، قلب الأدوار، الواجبات المنزلية.

الإجراءات

-مراجعة التدريبات على المهارات التي تم التطرق إليها مع المفحوصين.

-القيام بتمثيلية نفسية تساعدهم على التخلص من السلوكات غير المرغوب فيها واكتساب سلوكات جديدة.

-لعب الأدوار من خلال تمثيل قصة وذلك بأخذ دور فرد منهم كالوالدة أو الوالد،....الخ.

الجلسة السادسة: التدريب على التعلم الذاتي لمواجهة الحياة.

-المدة 60 دقيقة

أهداف الجلسة

-تعريف المفحوصين بأسلوب التعلم الذاتي من حيث الدراسة حيث الدراسة والنجاح فيها والبحث عن العمل والبحث أيضا عن شريك للحياة.

-تعريف المفحوصين على خطوات التعلم الذاتي.

-يجب أن يطبق المفحوصين خطرات التعليم الذاتي .

-الفنيات المستخدمة :الحوار والمناقشة، التدريب العلمي.

الإجراءات المستخدمة

-مناقشة المرشد للمفحوصين بما جرى في الجلسة السابقة

-التحدث عن الجلسة الجديدة وشرح أسلوب التعلم الذاتي، والتوضيح للمفحوصين عن مدى أهمية الاستفادة من هذا الأسلوب في التخلص من المعاناة النفسية الناجمة عن طلاق والديهم.

-تقويم الجلسة.

-سرد جميع الأحداث التي حدثت في الجلسة ومناقشتها .

الجلسة السابعة والأخيرة

-المدة 45 دقيقة

أهداف الجلسة

-تقويم الجلسة الإرشادية والوقوف على نقاط القوة والضعف في البرنامج .

-معرفة النتائج التي توصل إليها المشاركون من خلال التدريبات التي استخدمت خلال الجلسات.

-معرفة مدى التحسن الذي شعر به المفحوصين بعد الانتهاء من الجلسات.

-إرشاد المفحوصين على ضرورة الاستمرار في تنفيذ ما تم اكتسابه وتوظيفه في حياتهم.

-الفنيات المستخدمة :الحوار والمناقشة ،المحاضرة ،الإلقاء.

الإجراءات

-مقارنة أفراد المجموعة في مستوى التوتر والقلق والحزن والاكتئاب والبكاء وفي القياس القبلي قبل تنفيذ البرنامج والقياس البعدي بعد تنفيذ البرنامج وملاحظة الفرق الحاصل بين القياسين.

-تقييم المفحوصين للبرنامج والنتائج التي لاحظناها خلال تنفيذ البرنامج

-المتابعة والملاحظة للمفحوصين خلال الفترات القادمة.

المراجع

قائمة المراجع

1) احمد عبد اللطيف ،اسعد سامي محسن الحتاتنة (2014)،سيكولوجية المشكلات الأسرية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان

2) احمد محمد مبارك(1992)، علم النفس الأسري، الطبعة الثانية /،مكتبة الفلاح ،الكويت

3) إبراهيم جابر السيد(2014)، العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

4) احمد عبد اللطيف أبو السعد (2012) ،علم النفس الإرشادي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان

5) احمد عزت راجح(2009)،الصحة النفسية النظرية الجديدة، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان.

6) الخاطر عبد الله (1999)،الاكتئاب والحزن في ضوء الكتاب والسنة ،دار القلم، الكويت

7) يبترا سوان بور(2013)،ترجمة عبد الفتاح علي غزال (2014)،البحث في دراسة الحالة، دار المعرفة الجامعية ،مصر

8) تائر احمد غباري ،خال محمد أبو شعيرة(2009)،سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان

9) حسن هاشم الفتلي (2014)، أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ،دار صفاء للنشر، عمان

10) حمدي أبو فتوح عطيفة(2012)،منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار النشر للجامعات، القاهرة

11) حمزة الجبالي(2005)، النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال ،دار الصفا، الطباعة والنشر والتوزيع، عمان

12)

13) خالد أبو فرحان المشهداني، رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي(2013)، مناهج البحث العلمي، دار الأيام ،عمان

14) رجاء محمود أبو علام(2007)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر

15) رشيد حميد زعير(2010)، سيكولوجية النمو، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

16) سهير كامل احمد(1998)،دراسات في سيكولوجية الطفولة ،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية

17) سامي محمد ملحم (2012)،علم النفس النمو،الطبعة2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان

18) سري جلال محمد(2000)، علم النفس العلاجي، ط2، عالم الكتب، القاهرة

19) شهيدة جبار(2006)،النرجسية واصطكاك الأسنان دراسة سيكولوجية بواسطة اختباري روشاح ZAZ، دار الغرب وهران، الجزائر

20) صلاح الدين العمرية(2011)،علم النفس النمو، مكتبة المجتمع الغربي للنشر والتوزيع، عمان

21) طه عبد العظيم حسين(2004)، الإرشاد النفسي، النظرية التطبيق التكنولوجيا، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن

22) عبد الرحمن العيسوي(2009)،علم النفس الأسري ،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان

23) عبد العزيز عبد المجيد(1979)، التربية وطرق التدريس ، دار المعرف، القاهرة

24) عصام نور(2002)،سيكولوجية الطفل، دار الطباعة غير مذكورة ،جامعة الزقازيق

25) عمر احمد همشري(2013)،التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء ، عمان

26) عبد الفتاح علي غوال(2008)،سيكولوجية النمو، دار النشر غير مذكورة ،الإسكندرية

27) عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك(2008)، الرعاية الاجتماعية للأسر والطفولة، دار المكتبة العصرية، مصر

28) عبد الباسط متولي خضر(2014)، أدوات البحث العلمي وخطة إعداده، دار الكتاب الجديدة، القاهرة

29) فيصل محمود الغرايبية (2012)، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان

30) القاضي عبد الوهاب(1999) المعونة

31) قانون الأسرة الجزائري (2007)رئاسة الجمهورية ،الأمانة العامة

32) كمال إبراهيم مرسي(1995)، العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت

33) محمد حسن غانم(2009)، دليل التدريب للعمل (مجال الخدمة النفسية)،المكتبة المصرية ،الإسكندرية

34) ناجي بالقاسم علالي(2013)،الطلاق في المجتمع الجزائري ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر

المجلات

1) النيبال مايسة احمد(1988)،خبرة الأسى الناجمة عن فقدان الجنين الأول ،مجلة الإرشاد النفسي، العدد 8
2) فرج طريق شوقي ومحمود عبد المنعم شحاتة (1994)، التخفيف من الأسى الناتج عن وفاة الأزواج ،مجلة علم النفس، العدد 31 سبتمبر
3) مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الطاهري محمد، بشار العدد 4، مارس 2017،
resusubechar@gmail.com

الملاحق